Journal Of the Iraqia University 62-1(31-8)(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الجُهُودُ الصَّرْفِيَّةُ لِيُونُسَ بنِ حَبِيب الضَّبِّيّ (ت ١٨٢هـ)

م . م. واثق محمد محمود خضير

مدرس في تربية بغداد الكرخ الثانية

The morphological efforts of Yunus bin Habib al-Dhabi

Wathiq Muhammad Mahmoud Khudair
watheq.mohamed@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.219

Research Summary

The research aims to trace the morphological effort of Yunus bin Habib, represented by his opinions and the opinions of those who quoted them, and Yunus, one of the most prominent figures of Basra in his time, who contributed to the construction of the scientific grammar and morphology, and to the construction of the Sibawayh book; His scientific status is high, and his Seminar is a destination for students of knowledge History did not give him his due when compared to the abundance of his knowledge and his linguistic and grammatical culture, which is evident from his writings, most of which have not reached us. This research tries to gather a side of his efforts and his opinions which are disseminated in the most important books of language, grammar and the sciences of the Qur'an, which is the morphological effort

The nature of the research necessitated dividing it into several sections, preceded by an introduction and preface, and followed by the results of the research and the index of sources. As for the first section, it looked at: the morphological balance, the second: the structures of nouns, sources and derivatives, the third: derivation, the fourth: individuals, declension and plural, the fifth: provisions pertaining to verbs, and the sixth: : Al-I'laal and Al-Ibadal, and the seventh was in: Miscellaneous issues

Key words : Morphology, Yunus, bin Habib

ملخص البحث :

يهدف البحث لتتبع الجهد الصرفي ليونس بن حبيب المتمثل بآرائه هو وآراء من نقل عنهم ، ويونس أحد أعلام البصرة في وقته والذين أسهموا في بناء علمي النحو والصرف ، وفي بناء كتاب سيبويه، ؛ فمكانته العلمية عالية وحلقته قبلة طلاب العلم والمعرفة. والتاريخ لم يعطه حقه إذا ما قورن بغزارة علمه وثقافته اللغوية والنحوية التي تتضح من تصانيفه التي لم يصل إلينا أكثرها . ويحاول هذا البحث أن يجمع جانبا من جهده وآرائه الصرفية المبثوثة في أمات كتب اللغة والنحو وعلوم القرآن.واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مباحث عدة، مسبوقة بمقدمة وتمهيد ومتلوة بنتائج البحث وفهرس المصادر، أما المباحث كان الأول يبحث: الميزان الصرفي، والثاني: أبنية الأسماء والمصادر والمشتقات ، والثالث: الاشتقاق ، والرابع : الافراد والتثنية والجمع ، والخامس : أحكام تخص الأفعال ، والسادس: الإعلال والإبدال ، والسابع كان في: مسائل متفرقة.**الكلمات المفتاحية : بن حبيب ، الصرف ، يونس .**

المقدمة

الحمد لله حمدا كما ينبغي لوجه الكريم والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:ظهر في . القرن الثاني . رجال مشهورون اهتموا بعلم العربية وأحاطوا به، أمثال عبدالله بن أبي اسحاق (ت١٢٧هـ)، وعيسى بن عمر(ت ١٤٩هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) والخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) و سيبويه (ت١٨٠هـ) ويونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) في البصرة ، ومعاذ الهراء(ت١٨٧هـ)

والرؤاسي (ت١٨٧هـ) وعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) في الكوفة . فتفاوت حظهم من الشهرة وعناية الدارسين بهم ، وعالمنا أحد أعلام البصرة في وقته والذين أسهموا في بناء علمي النحو والصرف ، وفي بناء كتاب سيبويه، فكثيرا ما كان سيبويه يعتدّ بآرائه، بل ينقل أبوابا كاملة في كتابه عنه وحده أو عنه وعن الخليل بن أحمد ، وتتلمذ على يده كثير من أئمة النحو العربي ، ولأن شهرة يونس نحويا أكثر من شهرته صرفيا ، آثرنا أن نجمع جهوده في الصرف ، وكلي أمل أن أستطيع إعطاء صورة كاملة لجهوده الصرفية. مستثنيا مما ورد له من آراء صرفية تخص (النسب والتصغير) فأخيرا وقفت عند دراسة ليونس تخصّ هذين البابين في الجزء الثالث لكتاب سيبويه بعنوان (آراء يونس بن حبيب الصرفية من خلال كتاب سيبويه ـ الجزء الثالث نموذجا) كلية الآداب واللغات ـ جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسران ـ الجزائر، ٢٠١٦م ، للباحثة : نورية بلغيت .أمّا الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا العالم فكثيرة هي لا مجال لذكرها هنا ، وكثير منها اهتمت بإظهار شخصيته ومنهجه وآرائه النحوية ، ونقتصر على ذكر ما لها قرب بدراستنا وهي : يونس بن حبيب وجهوده النحوية والصرفية ، د . سلوى عبد الفتاح حسن ، العدد (١٦) ، ٢٠١٢، حولية كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر، (وهذه الدراسة كثيرا ما اهتمت بآراء يونس في الكتاب ، وعرض ما نقله سيبويه عن شيخه يونس ، والموازنة بين رأي شيخيه الخليل ويونس فيما يخصّ النحو والصرف). وهناك دراسة للدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخثلان اهتمت بآراء يونس في كتاب سيبويه ، وكانت بعنوان (آراء يونس بن حبيب النحوية والصرفية في الكتاب) ، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة العدد (٣٣). ودراستي هذه انمازت عن غيرها باهتمامها بإظهار شخصية يونس الصرفية فقط، وأيضا لم تقتصر على ما ورد له من آراء في كتاب سيبويه.

التمهيد : ترجمة يونس بن حبيب.

هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، من أهل جَبُّل ، بليدة بين النّعمانية وواسط في الجانب الشرقي.(الحموي،١٩٩٣م،٢،١٠٣) . من أوائل أئمة النحو وأشهرهم في عصر سيبويه، إمام البصرة في عصره ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات. كانت حلقته بالبصرة مجمع فصحاء الأعراب وأهل العلم والأدب ، رحل إلى البادية وسمع عن العرب كثيرا، مما جعله راويا كبيرا من رواة اللغة والغريب، (ترجمته راجع: أبو الطيب (د.ت)،٢١،٢٢، والسيرافي ،١٩٦٦، ٢٨،٣١ ،الحموي،١٩٩٣م،٦، ص٢٨٥٠–٢٨٥٢، ونصار ،١٩٦٣، ص٦) أخذ عن عيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة(ت١٥٦م)، وأبي الخطاب الأخفش الأكبر (ت١٧٧هـ)، وغيرهم وكان النحو أغلب عليه.(الفهرست ١٩٧٨م ، ص٦٣ ،وابن خلكان ١٩٧٧ ،٧ ،ص٤٤٢).كثير الحفظ لأشعار العرب ولاسيما أشعار رؤبة (أبو الطيب، د.ت،٣٢،٢١). وقد روى عنه سيبويه وأكثر، وأخذ عنه أبو الحسن الكسائي، وأبو زكريا الفراء (ت٢٠٧هـ) شيخا المدرسة الكوفية ، وخلف الأحمر(ت١٨٠هـ) ومحمد بن المستنير قطرب(ت٢٠٦هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٠هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ(ت٢٣١هـ) وغيرهم من الأئمة. وكان له في العربية مذاهب وأقيسة يتفرد بها(السيرافي١٩٦٦م،٢٨). فكان له آراؤه التي تخالف آراء سيبويه وأستاذه الخليل. كان ليونس عدد من التصانيف لم يصل منها الكثير لكن من أسمائها تدل على غزارتها العلمية منها : كتاب معاني القرآن الكبير ومعاني القرآن الصغير وكتاب اللغات وكتاب الأمثال وكتاب النوادر الصغير وكتاب النوادر الكبير.(.(ابن النديم،١٩٧٨،٦٣). جاوز يونس المئة ولم تكن له همة إلّا طلب العلم، توفي سنة ١٨٢هـ في خلافة الرشيد.(ابن النديم،١٩٧٨م،٦٣،و الحموي١٩٩٣م، ٦ ، ٢٨٥٣)

المبحث الأول : في الميزان الصرفي :

كان ليونس إشارات لذكر وزن الألفاظ التي وجدها تحتاج لذلك، ونقل نصا لأستاذه بن أبي إسحاق لمعرفة ميزان أصل الكلام وما يطرأ عليه من الحروف الزائدة في أوله وآخره ووسطه قال: ((أصل الكلام بناؤه على فعل ثم يبنى آخره على عدد من له الفعل من المؤنث والمذكر من الواحد والاثنين والجميع كقولك: فعلت وفعلنا وفعلن وفعلا وفعلوا، ويزاد فى أوله ما ليس من بنائه فيزيدون الألف، كقولك: أعطيت إنما أصلها عطوت، ثم يقولون معطى فيزيدون الميم بدلا من الألف وإنما أصلها عاطى...)). (أبو عبيدة،١٩٥٤، ٣٧٦،٣٧٧). ومن الألفاظ التي أشار يونس لأوزانها:

١ـ **أولق** : أُختلف في وزن أولق فتذكر الروايات أن الكسائي سُئل في مجلس يونس عن أولق ما مثاله من الفعل، فقال: (أفعل) لا ينصرف، فقيل له الظاهر عندنا ـ أي البصريين ـ أنه (فوعل)،(الزجاجي،١٩٨٣ ، ١٩٤؛ وابن جني٢٩١،٣،١٩٥٢). واستدلوا بقولهم: أُلق الرجل فهو مألوق – فالهمزة في ألق أصل والواو زائدة .(الفراهيدي١٩٨٠م، (ولق)،٥،ص٢١٣؛ وسيبويه١٩٨٨م،١٩٥،٣ و ٣٠٨،٤) ومن قال أنه : (أفعل) فهو من

وَلَق يَلِق إذا خَفّ وأسرع .(ابن جني:٢٩١،٣،١٩٥٢) ((فأمّا "أُلِقَ" فيحتمل أن تكون الهمزة أصلُها الواوُ، وإنّما قُلبت همزةً لانضمامها، كما قالوا: "وُجُوهٌ" و"أُجُوهٌ")).(ابن يعيش ،٣١٩،٥،٢٠٠١)

٢. (استلم): ذكر يونسُ أنَّ قولهم: استلم فلان الحجر الأسود، هو افتعل من السَّلِمة. (ابن دريد،١٩٩١م،١،٣٥).

٣. كأين : ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ [آل عمران :١٤٦] ذهب يونس في (كأين) إلى أنه فاعل من الكون، وقوله مردود على قول ابن عطية (ت٥٤٢هـ). (ابن عطية ،٢٠٠١م، ١،ص٥١٩)

٤ . وزن كلتا :قال يونس: ألفها أصلٌ، وتاؤها مزيدة، ووزنها فعتلٌ، وقد ردَّ عليه ، فقيل(كِلْتَا) كـ (كِلا) تاؤها بدل عن واو، وألفها للتأنيث، ووزنها فعلى؛ كذكرى والنسب إليها عند سيبويه:(كِلْوِي) كمذكرها، وعند يونس: كِلْتَوِيّ؛ لئلا تلتبس. (ابن عادل،١٩٩٨م،١٢،ص٢٥٥).

٥. لبيك : نقل سيبويه عن يُونس قوله: أنّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَد، وأَصلُه: لَبَّبٌ، وزنُهُ فَعْلَلٌ، قَالَ: وَلَا يجوزُ أَن تَحْمِلَهُ على فَعَّلَ، لِقِلَّة فَعَّلَ فِي الْكَلَام، وكَثرة فَعْلَلَ، فَقلب الباءَ، الّتي هِيَ الّلام الثّانية من لَبَّبَ، يَاء، هَرَباً من التّضعيف، فَصَارَ لَبَّيٌ، ثُمَّ أَبدل الياءَ أَلفاً لِتَحَرُّكِها وانفتاح مَا قبلَها، فصارَ لَبَّى، ثمَّ إنّه لَما وُصِلَتْ بِالْكَاف فِي لَبَّيْك، وبالهاء فِي لَبَّيْه، قُلِبت الأَلفُ يَاء، كَمَا قلبت فِي إِلَى وعَلَى ولَدَى ، إذا وَصَلْتَها بالضَّمير، فقلتَ: إِلَيْكَ، وعَلَيْكَ، ولَدَيْك .(الجوهري،١٩٩٠م،(لبى) ٦،ص٢٤٧٩ ،وابن مالك،١٩٩٠م،٢ ، ص١٨٦) ونراه هنا استعمل القياس.

وغير ذلك من الأوزان التي ذكرها يونس . كقوله : ائتليت هي افتعلت، (ابن السكيت١٩٨٧م،٣٢١،)، والقِرْطِبَّى مِثَال فِعْلِلّى : الصَّرْع على الْقَفَا . (ابن دريد،١٩٨٧، ٣،ص١٢٨٤) .

المبحث الثاني : أبنية الأسماء والمصادر والمشتقات

أبنية الأسماء :

أولا : أبنية الأسماء الثلاثية المجردة والمزيدة:

١ . الثلاثي المجرد: مما ذكره يونس منه ما جاء على **(فَعْل)** : قَالَ أَبُو عُبَيْدة: عَن يُونُس يُقَال شَحْرُ عُمان وشِحْرُ عُمان وَهُوَ: مَوْضِع. (ابن سيده١٩٩٦م،٤،ص٤٠٣). وقوله: أهل الحجاز الحِجّ وتميم الحَجّ .(السيوطي د . ت، ٢٧٦) و **(فِعْل):** قَالَ يُونُس: الهِرُّ: سَوْقُ الغَنَم، والبِرُّ: دُعَاء الْغنم.(الأزهري ٢٠٠١،(هر) ٥ص٢٣٧). وقوله أيضا:الحِرْجُ: لغة في الحَرَجِ، وهو الإثم،(ابن السكيت١٩٨٧م،ص٦٨،و الجوهري ١٩٩٠م،(حرج) ٣٠٦/١) **و(فَعَلَ)** : حَكَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّ الْحَلَقَةَ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي السُّكُونِ.(الفيومي(١٩٨٧م)(حلق)١، ص٤٦). ومثل ذلك قوله: (الحَزَن) (الأزهري٢٠٠١(حزن) ٤،ص٢١١). **و (فُعْل)** ، نحو الجُبْنُ المَأْكُولُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَات روَاهَا أَبو عُبَيدَةَ عَن يُونُسَ بن حَبِيبٍ سَماعًا عَن العَرَبِ أَجوَدُها سُكونُ البَاءِ والثَّانِيةُ ضَمُّهَا لِلإِتبَاعِ وَالثَّالثَةُ وهِي أَقَلُّهَا التَثْقِيل.(البطليوسي:١٩٩٦م،١٨٨/٢، والفيومي:١٩٨٧م،(جبن)٩٠/١).وغير ذلك. من الألفاظ (ابن السكيت١٩٨٧م،ص٣٠ ، ٩١،٩٣،والأزهري٢٠٠١،(سم) ٢٢٣/١٢. والسيوطي د. ت ،٢٧٦-٢٧٧).

٢ ـ الثلاثي المزيد: قد تلحقه زيادة واحدة أو زيادتان، أو ثلاث، أو أربع، فيصير على سبعة أحرف.

أ- المزيد فيه حرف واحد : مما حكاه يونس : **ـ (إِفْعِل)** كإِصْبِعٌ، وإِثْمِد ، وذكرت المصادر في الأصبع تسعُ لغاتٍ مثلَّثةَ الهَمزَةِ، وَمَعَ كلّ حركَةٍ تُثَلَّثُ الباءُ المُوحَّدَةُ، حكيت عن يونس فِي نوادرِه.(الزَّبيدي٢٠٠١م، (صبع)٢١،ص٣١٢-٣١٣).و- **(أَفْعَل)** حكى يونس يقال فِي بعض اللُّغَات: مَا فِي سَنَام النَّاقة أهزَعُ، أَي شَحم.(ابن دريد ١٩٨٧م،(زعه) ٢،ص٨١٩) و. **(مِفْعَل)** : نحو قوله في كسر الميم في المرفق وفتحها قَالَ: الّذي اخْتَارهُ المَرفِقُ: فِي الأَمْرِ، والمِرفَقُ فِي اليدِ.(الأزهري٢٠٠١،(رفق)٩،ص١٠١،والزَّبيدي٢٠٠١م،(رفق) ٢٥،ص٣٤٧). **و(فُعال)** : قَالَ يُونُس: الغُذام ضرب من النبت.(ابن دريد(١٩٨٧م(ذغم)٢،ص٦٩٨). **و-(فُعالة وفَعالة)** أَبُو عُبَيْد: عَن يُونُس تَقول الْعَرَب عَلَيْه طُلاوة وطَلاوة: للحُسْن وَالْقَبُول.(ابن السكيت١٩٨٧م، ١٢١،وابن سيده١٩٩٦م،٤،ص٤١٣). **و .(فِعال)** حكي عن يونس : الرِفاع: حَبْل الْقَيْد يَأْخُذهُ المقيَّد بِيَدِهِ يرفعهُ إِلَيْهِ.(الأزهري٢٠٠١،(رفع) ٢،ص٢١٧). **و. (فعول)** قَالَ يُونُس فِي العُسُوم: إِنَّهَا كِسر الْخبز الْيَابِس .(الأزهري٢٠٠١،(عسم) ٢،ص٧٢) **و. (فَعِيل)** كالوَصِيدُ: فِناءُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ، عن الفراء عن يونس والأخفش.(ابن منظور، د.ت،(وصد) ٣،ص٤٦٠).

ب ـ المزيد فيه حرفين: مثاله**(أفعال)** نُقل عن يونس قوله: العَرَبُ إِذا ارتَحَلوا من الدّار قَالُوا: انْظُروا أَنساءَكم: أَي: الشيءَ اليَسيرَ نَحْو العَصَا والقَدَح والشِّظاظ.(ابن دريد(١٩٨٧م، (نسي) ١٣،ص٥٦) **ـ و (فُعَّلَى):** مثال : السُّمَّهَى: الْكَذِب. وعَن يُونُس أَنه قَالَ: السُّمّهَى: الْهَوَاء بَين السَّمَاء وَالْأَرْض.(ابن دريد(١٩٨٧م (سمه) ٢،ص٨٦٢). **و- (فِعيال)** : ذكر يُونُس عَن رؤبة أَنه قَالَ: مرَّ سِعواء من اللَّيْل، مثل تِهواء سَوَاء،(ابن

دريد(١٩٨٧م،(باب مَا جَاءَ على فِعيال)٢ ،ص١٢٠٤).فاقتصر يونس على رواية الكسر ، ورويت بالضم والفتح أيضا.(ابن سيده١٩٩٦م،٢،ص ٣٨٨ ،و ٥،ص ٤٥)

ثانيا : أبنية الأسماء الرباعية المجردة والمزيدة :

١. **الرباعي المجرد** : مثاله: (فَعْلَل) المؤنث : قال يونس: خَرْثَمةُ النَّعل وخِرْثَمَتُها: رأسُها، فإذا لم يكن لها خَرْثَمَةٌ فهي لَسِنَةٌ ومُلَسَّنَة.(الصغاني،١٩٧٩م،٦،ص٩) والحَرْشَف: صغَار الطير والنعام. قَالَ يُونُس: وصغار كل شَيْء حَرشفة.(ابن دريد(١٩٨٧م(الحاء والراء)،٢،ص١١٤١).و الكَنْخَبة: اختلاطُ الْكَلَامِ مِنَ الخطإِ.(ابن منظور، د.ت(كنخب)١،ص٧٢٨).

٢. **الرباعي المزيد: مثاله(فعلال)**قَالَ يُونُس: السِّنمار من الرِّجال: الَّذِي لَا ينَام باللَّيل، وَهُوَ اللِّص فِي كَلَام هُذَيل.(الأزهري٢٠٠١،(سنمر) ١٣،ص١٠٨).**و (فَعْلان)** فعن الفراء : يُقال سُفيان وسِفيان ، قال : وسمِع يونس سَفْيان.(ابن السكيت١٩٨٧م،١٣٤)

أبنية المصادر : كان ليونس إشارات لذكر مصادر بعض الألفاظ منها :

ـ (ألوّ) : عن يونس: مَصدَر أَلا – أي قَصَّر – أَلْوّ، وأُلُوٌّ.(الصغاني،١٩٨٣م،٣٧) **و (براء)** أهل الحجاز أنا منك بَراء وسائر العرب أنا منك بريء.(السيوطي، د.ت ، ٢،ص٦–٢٧٧) **و ـ (شعرة)** :ذكر يونس للفعل شَعَر أكثر من مصدر إذ قال : (شعر) مصدرُ شَعرْت بالشَّيء شِعْرَةٌ وشَعْرَةٌ وشُعُورٌ، كالشِّعْرِ والشِّعرى، والمَشْعُورِ، والمَشْعَورةِ. (الصغاني،١٩٨٣م،٣٨) **(و ـ (شيعا)** قَالَ: شاعكم الله بِالسَّلَامِ يشاعكم شَيْعاً أَي ملأكم.(الأزهري٢٠٠١(شيع) ٣،ص٤١).**ـ (فَيالة)** : قال ابن دريد : ((... قَالَ يُونُس: قَالَ رؤبة: مَا كنت أحبّ أَن أرى فِي رَأْيك فَيالة أَي ضعفا)).(ابن دريد(١٩٨٧م،(بَاب فَعْل وفِعْل) ٣،ص١٢٤٩ ،و(ف ل ي)٢،ص٩٧١) ونُقل عن ابن السكيت قوله : ((فِي رَأْيه فَيَالة وفُيُولة)). (ابن سيده١٩٩٦م،١،ص٢٧١). .

. و(قُدُوم): قَدِمْتُ البَصْرةَ قِدْماناً، أَي قُدُوماً.(الصغاني١٩٨٣م، ٤٥).ومثل **. (كراهة . كراهية)** أهل الحجاز الكراهة وتميم الكَرَاهِيَة. (السيوطي د . ت، ٢،ص٢٧٦). **و ـ (مَضُوّا)** : يجيء فَعُول مصدرا وهو قليل من ذلك قولهم قبلته قبولا ...وحكى أبو عبيدة عن يونس: مضيت على الأمر مَضُوّا وهو نادر.(الأزهري٢٠٠١،(مضى) ١٢،ص٦٥،و(ابن السكيت١٩٨٧م،٣٣٥). **و.(نَذْر)**: نقل يونس عن العرب قولهم: ((نَذَرَ يَنْذُرُ على نفسِهِ نَذْراً ونَذرْتُ مالي"فأَنا أَنْذَرُهُ نَذراً)).(الأخفش،١،١٩٩،ص٢٠٢). وغير ذلك من المصادر لا مجال لذكرها هنا.

. المصدر الميمي: وزنه من الثُّلاثيّ المُجرَّدِ (مَفْعَل)، إلاّ إذا كان مثالاً واويًّا، فَوَزْنُهُ (مَفْعِل) مثلُ مَوْرِدٍ ومَورِثٍ ومَوْعِدٍ. وقد يُبنى على "مَفْعِل" (بكسر العين)، شذوذاً كالمَيْسِر والمَرجِع.(الاسترابادي١٩٨٢م،١،ص١٦٨). ونقل سيبويه عن يونس: إنّ ناساً من العرب يقولون في وجِل يَوْجَل ونحوه: مَوْجَل وَمَوْحَل بالفتح.(سيبويه ١٩٨٨م،٤،ص٩٣).مصدراً كان أو غيره، قال سيبويه: إنّما قال الأكثرون مَوْجِل بالكسر لأنهم ربما غيروه في يَوْجَل ويَوْحَل، فقالوا: ييجَل، ويَاجَل.(الاسترابادي١٩٨٢م،١،ص١٧٠م) وقد يُبنى منه على **(مَفْعَلة)** كمَذهَبة ومَفْسَدة ، وشذَّ بناؤُه على (مَفْعِلة) ، أو "مَفْعُلة" ، عن أبي عمرو يقال أرض مَهْلِكة ومهلَكة، يونس يقولون أخذتني منه مذِمَّة ومَذَمَّة.(ابن السكيت١٩٨٧م،١١٩)

. مصدر المرة : أشار الفراء ويونس إلى مصدر المرة مفرقا بينه وبين مسمى الأشياء، قال: غَرَفْتُ غَرْفَةً وَاحِدَة بالفتح وفي الإنَاء غُرْفَةٌ، فَفَرَق ما بينهما, وكذلك قال في الْحَسْوَة والْحُسْوَة .(ابن السكيت١٩٨٧م،١١٥، والدَّيْنَوْرِي،١٩٦٣م،٢٤٧). وفي معجم العين (الغَرْفةُ: قَدْرُ اغْتِرافِكَ، مثل الكف. والغَرْفَةُ: مرة واحدة) (الفراهيدي ١٩٨٠م(غرف) ٤،ص٤٠٦) فلم يفرق بينهما. ونجد يونس حريصا على أن لا يعطي رأيه بمسألة لا يعرفها ويكتفي بنقل رأي شيخيه ، فعن محمد بن سلام الجمحي قال: ((سألت يونس عن قول الله جل وعز:ﱡﱠ ما مم نر نز نم نن نى ني ﱠ [الحشر ٧] فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال والدَّولة في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما تكون في الحرب والمال سواء قال ، وقال أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما)).(ابن السكيت١١٥،١٩٨٧).

والذي حكاه القرطبي عن عيسى بن عمر ويونس والأصمعي : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال أبو عمرو بن العلاء: الدَّوْلَةُ (بالفتح) الظَّفَرُ فِي الحَرْبِ وَغَيرِهِ، وهي نفس المَصدَرُ. وبِالضَّمِّ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ مِنَ الْأَمْوَالِ. وكذا قال أَبو عُبَيدة. وقيل: بالضم هي المصدر، وبالفتح الفَعْلة الواحدة فلذلك يقال: في دَوْلة فلان؛ لأنها مرة في الدهر.(القرطبي،١٩٦٤م،١٨ ،ص١٦؛ وابن عادل، ١٩٩٨م،٥،ص٥٥٦).

. الوصف بالمصدر: وقد يوصف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات، والمصدر لا يُثنّى ولا يُجمع ولا يؤنَّثُ ، وهو ما اختاره يونس إذ نقل عَن أبي عَمْرو: الجيّد امرأةٌ عَدْلٌ، وقومٌ عَدْلٌ، ورجلٌ عَدْلٌ. وقال: جَائِز أَن يُقَال: هما عَدْلَان وهم عُدُول، وَامْرَأَة عَدْلة.(الأزهري:٢٠٠١م،(عدل)٢،١٢٥).

المشتقات

. اسم الفاعل : حكى قطرب عن يونس أن كائن اسم فاعل من كان.(الأندلسي،١٩٩٨م،١٠،ص٥٧).

. **اسم التفضيل** ، قَالَ يُونُس: تَقول الْعَرَب: فلَان أضْيَعُ من فلَان، أَي أَكثر ضِياعاً مِنْهُ، وَلم يَقُلْه غَيره .(ابن دريد(١٩٨٧م)،(ضعي) ٢،٩٠٥).

. اسم المفعول : قال سيبويه: أخبرني يونس: أنَّ الذي لا يهمز يقول: سلته فأنا أسال وهو مسولٌ، إذا أراد المفعول.(سيبويه ١٩٨٨م،٣،٤٥٠)وقوله : عظَّ فلانٌ بِالْأَرْضِ، إِذا ألزقَه بهَا، فَهُوَ معظوظ بِالْأَرْضِ.(الأزهري٢٠٠١،(عظ)،١،٧٣).

. الصفة المشبهة: حكى أبو عبيدة عن يونس، البَزيعُ: الظَريفُ، ولا يوصف به إلا الأحدّاثُ، وكذلك البُزاعُ بالضم.(الجوهري،١٩٩٠م،(بزع)٣،ص١١٨٥).وقوله رجُل لَغُوب:أحْمَقُ ضَعِيف.(ابن سيده١٩٩٦م، ٢،ص٢٦٧). ومنه أيضا رَجُلٌ تُبَعٌ للكَلامِ، كصُرَدٍ ، والحُسُومُ: الدَّؤُوبُ فِي العَمَلِ، (الزَّبيدي٢٠٠١م(تبع) ٣٧٨/٢٠ ،و(حسم) ٤٨٨/٣١).

اسم المكان : عن يونس : أهل الحجاز مزرُعة ومقبُرة ومشرُعة وتميم مزرَعة ومقبَرة ومشرَعة، وقيل مفعُلةٌ، قليلٌ جدّاً وهي لغة الحجاز، وردّه بعضهم.(ابن عادل ١٩٩٨م،٤،٤٦٩).

المبحث الثالث: الاشتقاق :

من الألفاظ التي بحث يونس في اشتقاقها :

- (تدْعون): ﴿ ٱ ٱ مم مى مي نج نح نخ ﴾ [الملك :٢٧] نُقل عن يونس: من قرأ (تَدْعون) مخفّفة فهو من دعوت أدعو. والمعنى: هذا الذي كنتم به تستعجلون، وتدْعون الله بتعجيله. (الأزهري٢٠٠١،(دعا) ٣،٧٧).

- (الحِبْر) : ذكر يُونُس: أن اشتقاق الحِبْر الَّذِي يكْتب بِهِ من حَبِرتْ أَسْنَانه إِذا اصْفَرَّتْ صفرَة غَلِيظَة. قال الخليل:((الحَبْر: صُفرة تَقَع على الأسنان)).(الفراهيدي١٩٨٠م،(حبر)٣،٢١٨).ومنها أُخذ (الحِبْر)على رأي يونس.

- (الربيون) ﴿ ٱ ٱ بح بخ بم به تج تح تخ ﴾ [آل عمران ١٤٦] . عن يونس: أنهم الجماعات الكثيرة هو من الربة بكسر الراء وهي الجماعة الكثيرة.(ابن عطية ،٢٠٠١م،١،٥٢١).

- (الرُؤْبَة): نقل الْأَصْمَعِي (ت٢١٦هـ) قول يونس فيما اشتق اسم رؤبة: ((...الرّوبة: الْحَاجة يُقَال: قُمْت برُوبة أَهلِي، أَي بحاجتهم والرّوبة: جِمام الْفَحْل يُقَال: أعِرْني رُوبة فحلك، أَي جِمامه والرّوبة: الْقطعَة من اللَّيْل والرّوبة: اللَّبن الحامض يُصَبّ عَليّ الحليب حَتَّى يروب والرّؤبة، مَهْمُوز: الْقطعَة من الْخشب يُرقع بهَا العُسّ أَو القَدَح)).(ابن دريد(١٩٨٧م)،(روب) ٢،ص١٠٢١). مِن رَأَبْتُ الإناء: شَعَبْتُهُ وأصلحتُه. ومنه سمى رؤبة ابن العجاج.((الجوهري،١٩٩٠م،(رأب) ١٣٠/١، وابن منظور، د.ت(رأب)١،ص٣٩٩).

.(سخريا):عن ابْن سَلّامٍ عَن يُونُسَ: سُخْرِيّا من السُّخْرَة، و سِخْرِيّاً من الهُزءِ.(الأزهري:٢٠٠١(سخر) ٧٨/٧).

.(السيف): قال ابن دريد: ((السّيف: مَعْرُوف...وَذكر أَبُو عُبيدة، وَأَحْسبهُ عَن يُونُس أَيْضا، أَن اشتقاق السَّيْف من قَوْلهم: سافَ مالُه، إِذا هلك، فَلَمَّا كَانَ السَّيْف سَببا للهلاك سُمّي سَيْفا، وَلم يقل هَذَا غيرُهما)). (ابن دريد(١٩٨٧م، (سفي) ٨٥٠/٢، و(ابن سيده١٩٩٦م١٣/٢.).

. (شَعْبَان): ذَكَر يونس وَجْه التَّسْمِيَة فَقَال:(مِنْ تَشَعَّبَ) إِذَا (تَفَرَّقَ) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فِيه فِي طَلَبِ المِيَاه وقِيلَ فِي الغَارَاتِ. (الزَّبيدي٢٠٠١م،(شعب)١٤٢/٣)

. (فاكه): أورد السيوطي ليونس صيغا شاذة وهو الاشتقاق من أسماء الأجناس ولا يجيزه الصرفيون قال: ((وفي نوادر يونس: فاكه من الفاكهة، مثل لابن وتامر)). (السيوطي د . ت، ٢٧٥/٢).وغيرها من الألفاظ التي أشار يونس إلى اشتقاقها، لا مجال لذكرها هنا.

المبحث الرابع: الإفراد والتثنية والجمع

أولا : الإفراد

- قوله في واحدة الأسماء: قوله في واحد الأشرار رجل شرّ، مثل زند وأزناد. وقال الأخفش: واحدها شريرٌ.(الجوهري،١٩٩٠م،(شرر) ٦٩٤/٢ – ٦٩٥،وكما مكتوب عند ابن منظور، د.ت،(شرر) ٤ /٤٠٠) وَزعم بعض أهل اللُّغَة أَن الشَّرّ يجمع شرورا.(ابن دريد(١٩٨٧م،(ش ر ر)١٢١/١).
﴿ ٱ ٱ جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم ﴾ [التوبة ٣١] واحد (الأحبار) حبر بكسر الحاء وفتحها ، ومنه مداد الحبر، وقال يونس: لم أسمعه إلّا بكسر الحاء.(ابن عطية ،٢٠٠١م،٣/٢٥) واختلف في عليين ﴿ ٱ ٱ ير يز يم ين يى يي ﴾ [المطففين ١٩] فقيل الواحدُ عِلِّيٌ وعِلِّيَّةٌ، أَو جمعٌ بِلَا واحدٍ.(القرطبي،١٩٦٤م،١٩/٢٦٢–٢٦٣).وقال يونسُ النَّحوِيُّ وَاحدُهَا: عِلِيٌّ وَعِلِيَّةٌ.(القرطبي،١٩٦٤م،١٩/٢٦٣). وقوله : أعنان كلّ شيءٍ: نواحيه ، الواحدُ عَنٌّ.(الأزهري٢٠٠١،(عن) ٨٢/١.).

ثانيا : التثنية

. ما يقال للاثنين والجمع: روى أبو عبيدة عن يونس: ((رجل لباب ومصاص وخيار ، ويقال للاثنين والجميع على هذا اللفظ، لا يُثنّى ولا يُجمع)) . (أبو عبيدة،(١٩٩٨م،٦٣٧/٢، رجل لباب ومصاص وخيار: ذا كان خالصهم وخيارهم).

ثالثا : الجمع

١ـ أسماء من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث جُمعت جمع مذكر سالم قال سيبويه: وزعم يونس أنهم يقولون: حَرَّةٌ وحَرَّون، يشبهونها بقولهم: أرضٌ وأَرَضُون؛ لأنها مؤنثة مثلها... وزعم يونس أنَّهم يقولون أيضاً: حرّةٌ وإحرُّون، يعنون الحِرار كأنه جمع إحَرة، ولكن لا يُتكلّم بها. (سيبويه:١٩٨٨م،٥٩٩/٣–٦٠٠). فقد ذكرت المصادر أسماء مؤنّثةٌ، وليست واقعةً على من يعقل، منها "ثُبَةٌ"، و"قُلَةٌ"، و"أَرْضٌ"، و"حَرَّةٌ". قيل : جُعل جمعُها بالواو والنون كالعوض من الذاهب منها.(سيبويه:١٩٨٨م،٥٩٨/٣،ابن يعيش:٢٠٠١م،٢١٥/٣).

٢. جمع أسماء الرجال والنساء : عن سيبويه عن يونس والخليل : إذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار: أن تلحقه الواو والنون كـ (زيدون) أو الياء والنون، وإن شئت كسّرته للجمع على حد ما تكسَّر عليه الأسماء للجمع، كـ (أزيادٌ) ، وإن شئت قلت الزُّيود . وإذا جمعت اسم امرأة فأنت بالخيار إن شئت جمعته بالتاء، وإن شئت كسَّرته. فإن كان آخر الاسم هاء التأنيث لرجلٍ أو امرأة، لم تدخله الواو والنون، ولا تلحقه في الجمع إلا التاء. وإن شئت كسرته للجمع.(سيبويه:١٩٨٨م،٣٩٥ – ٣٩٦).

٣ـ جمع الاسم الذي في آخره هاء: قال سيبويه: ((زعم يونس أنَّك إذا سميّتَ رجلا طَلحةَ أو امْرأة أو سَلمة أو جَبلَةَ، ثم أردت أن تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامِعَه قبل أن يكون اسماً لرجل أو امرأة على الأصل...)).(سيبويه:١٩٨٨م،٣٩٤/٣).

وجُمع فِعْلَة جمعا مؤنثا ، حكى يونس في جمع جِرْوَة جرِوات بكسر الراء، وهي في غاية من الشذوذ.(ابن مالك١٩٩٠م،١٠٢/١). لما فيه من الكسرة قبل الواو.

٤. جمع أسماء الشهور:قَالَ يُونُسُ في جمع ذُو القَعْدة: ذواتُ القَعَداتِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْقِيَاسُ أَن تَقُولَ ذواتُ القَعْدَة.(ابن منظور، د.ت،(قعد) ٣٥٧/٣).

٥ ـ جمع المضاف والمضاف إليه من الكنى : إذا كان الاسم المضاف كنية، والاسم الثاني ليس باسم معروف فالاختيار عند سيبويه أن يوحّد ولا يُجمع فتقول آباء زيدٍ، ولا تقول: أبو زيدين وهو قول يونس اختاره سيبويه وهو أحسن من آباء الزَّيدين ،.(سيبويه:١٩٨٨م،٤٠٩/٣،والسيرافي ٢٠٠٨م،١٥٨/٤). أما الكوفيون فيقولون آباء الزيدين وكذلك يفعلون في التثنية فيقولون أبو الزيدَين.(ابن عقيل،٢٠٠١م،٤٠١/٣).

٦ . جمع ما لا يعقل : كل جمع لما لا يعقل يقال فيه: بنات كذا، وإن كان مذكره ابن، وسواء كان علمًا نحو: ابن آوى أو نكرة نحو: ابن لبون...ويونس يقول: بنات الدايات، وبنات الأطباق وأمهات العوامر...وسيبويه لا يجمع ما أضيف إليه تقول: بنات داية، وبنات طبق، وأمات عامر... وهو الصحيح، والمسموع من العرب.(الاندلسي ١٩٩٨م،٥٩٨/٢).

جمع التكسيرجمع القلة : مما أشار إليه يونس :

. **أَفْعُل جمع فَعَل المؤنث** : نقل سيبويه عن يونس أنه ((ما كان مؤنثاً من (فَعَلٍ) من هذا الباب فإنه يكسّر على أَفْعُلٍ إذا أردت بناء أدنى العدد، وذلك: دارٌ وأَدْوارٌ،وساقٌ وأَسْوُقٌ، ونارٌ وأَنْوُرٌ...)). (سيبويه:١٩٨٨م،٥٩١/٣،والاسترابادي:١٩٨٢م،٩٦/٢).والجمهور على أنه لا ينقاس فيه، مذكرا كان أو مؤنثا.(ابن عقيل،٢٠٠١م،٤٠١/٣،والأندلسي،١٩٩٨م،٤١١/١).قال سيبويه: بل أَفْعُل فيه شاذ، وإن كان مؤنثاً.(الاسترابادي:١٩٨٢م،٥٩١/٣).

. أَفْعال جمع فعل : قَالَ يُونُس: الأَشُدُّ جمع شِدّ بِمَنْزِلَة قَوْلهم الرجلُ وَدُّ وَالرِّجَال أُوُدُّ.(الأنباري:١٩٨١م،٥٩٧/١،وابن سيده:١٩٩٦م،١٤٩/٥).وإلى ذلك ذهب الكسائي والفراء قياسا على بحر وأبحر.(أبو عبيدة،٢،١٩٥٤/٩٩). وقيل : (الأَشَدُّ) لَيْسَ لَهُ وَاحِد من لَفظه ،و قيل الأَشُدُّ اسْم وَاحِد كالآنُكِ ، قَالَ سِيبوَيه: واحدتُها شِدَّة مثل قَوْلهم نِعْمَة وأَنْعُم.(ابن سيده:١٩٩٦م،٤٩/٥).

. أَفْعال جمع ما كان أصله فَعَلا : ذكر سيبويه أن ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث و ((كان أصله فَعَلاً كسُر من أدنى العدد على أَفْعالٍ كما فُعل ذلك بما لم يُحذف منه شيءٌ، وذلك أبٌ وآباءٌ. وزعم يونس أنَّهم يقولون: أخٌ وآخاءٌ. وقالوا: إخْوانٌ كما قالوا: خَرَبٌ وخِرْبانٌ. والخَرَب: ذكر الحُبارَى)).(سيبويه: ١٩٨٨م،٥٩٧/٣).

جمع الكثرة :

ـ فِعل جمع فَعُول : زعم يونس أن من العرب من يقول: صَيُودٌ وصِيدٌ، وبَيُوضٌ وبِيضٌ، وهو على قياس من قال في الرُّسُل: رُسْلٌ. (سيبويه ١٩٨٨م،٦٠٢/٣، وابن السراج:١٩٩٦م،٤٤٨/٢).

ـ فِعْل وفُعْل جمع فَعِلة : ذهب البصريون أن مثال لبن ولبنة اسمٌ مفرد واقع على الجنس كما يقع على الواحد، وليس بتكسير على الحقيقة كما هو مذهب الكوفيين ،(ابن يعيش،٣،٢٠٠١م،٣٢٣/). وذهب يونس أن نحو شَاة لَبِنة جمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ.(الجوهري،١٩٩٠م،(لبن) ٢١٩١/٦-٢١٩٢).

ـ فُعُل وفُعَل جمع فَعيل من المضاعف : نقل عن يونس قوله : ((ما كانَ جَمْعَ فَعِيلٍ من المُضاعَفِ يُقالُ فيه: فُعُلٌ وفُعَلٌ، مثل: قَلِيلٍ وقُلُلٍ وقُلَلٍ)). (الصغاني١٩٨٣م ،٤١). وقيل قُلُل : النَّاسِ إذا كَانُوا مِنْ قَبائل شتَّى متفرِّقين، فإذا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلَلٌ. والقُلَّة: الحُبُّ الْعَظِيمُ، الجَمْعُ قُلَل وقِلال.(ابن منظور، د.ت،(قلل) ٥٦٥/١١).

ـ فِعَال جمع فُعَلة : يُجمع فُعَلة على فُعَل غالباً، وقد يستعمل في القليل أَيضاً نحو ثلاث غُرَف، وربما كسر على فِعَال في غير الأجوف كبِرَام وبِرَاق وجفار وهو كثير في المضاعف كخِلال.(الاسترابادي١٩٨٢م ،١٠٥/٢). وقاس على ذلك يونس ربة ورباب. قال سيبويه:((قالوا في الرباب: ربيٌّ وإنَّما الربّاب جماعٌ وواحده ربةٌ، فنسب إلى الواحد وهو كالطوائف. وقال يونس: إنَّما هي ربة ورباب، كقولك: جفرة وجفار، وعلبة وعلاب، والربةٌ: الفرقة من الناس)). (سيبويه ١٩٨٨م،٣٧٨/٣). فقدروا الهاء ساقِطةً، وجمعوه جمعَ ما لا هاء فيه، حتى كأنهم جمعوا "جَفرًا".(ابن يعيش:٣،٢٠٠١/٢٨٣).

ـ فعائل جمع مُفعلَة: قَالَ يُونس: ((الطَّوائِحُ:جمع مُطِيحة، على خِلاف الْقيَاس، من الإطاحة بمعنَى الإذهابِ والإهلاك)). (الزَّبيدي:٢٠٠١م(ط و ح) ٥٩١/٦). والقياسُ أن يُقال: المَطاوِحُ, لأنّه جمعُ مطيحة؛ وإنّما جاء على حذفِ الزوائد.(ابن يعيش:٢٠٠١،٢١٥/١).

ـ فعائل وفُعُل جمع فعولة: رُوِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ عَجُوزَةٌ بِالْهَاءِ وَالْجَمْعُ عَجَائِزُ وَعُجُزٌ بِضَمَّتَيْنِ. (الفيومي:١٩٨٧م،(عجز) ٣٩٣/٢).

ـ فُعْلان جمع فَعْل: قال يونس: يُقال في جمع سَقْبِ النّاقَةِ:سُقْبانٌ،وفي جمعِ سَقْبِ البَيْتِ–وهو عَمُودُه– سِقْبانٌ.(الصغاني١٩٨٣م،٤٢).

ـ فُعْلان وفُعْل جمع فَعَل: الجَذَع: الشَّابُّ الحَدَثُ ، والجَمْعُ جُذْعٌ وجِذْعانٌ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ ، الضَّمِّ عَنْ يُونُسَ، وَفِي العُبَابِ: وَزَاد يُونُسُ جُذَاعٌ، بالضَمّ، وأَجْذاعٌ.(الزَّبيدي:٢٠٠١م، (جذع) ٤٢٣/٢٠).

ـ **فِعلان جمع فَعْل:**من ذلك جمع سَقْبِ البَيْتِ – وهو عَمُودُه – سِقْبانٌ. ويُجمْعَ الجَدْيُ جِدْياناً. .(الصغاني١٩٨٣م ، ٤٢ ، ٤٣). ابْن دُرَيْد: الجَدْيُ جَدْيَانِ.(ابن سيده١٩٩٦م،٣٦٧/٢).

ـ فِعلان جمع فَعال: القياس في فِعْلان فُعال كبُغاثٌ بِغْثانٌ،(سيبويه١٩٨٨م،٦٠٣/٣). وسُمع جمعا لـ (فَعال)، (شلاش والفرطوسي٢٠١١م،ص١٧٩). قال يونس:((فمَنْ جَعَلَ البَغاثَ وَاحِدًا، فَجَمْعُهُ بِغْثانٌ وَمَنْ قَالَ لِلذَّكَرِ والأُنثى بَغاثة فالجَمع بَغاث مِثْل نَعام ونَعامة يكُون النَعام الذكر والأُنثى)). (ابن السكيت١٩٨٧م،ص٣٧٤).

ـ فَعْلان جمع فعالين : كقوله في جمع شَعْبَان: شَعْبانَاتٌ وشَعَابِينُ ،وقال أنه سمع رمَضَانَ ورَمَاضِين مثل ثعابين. وهو ما حكاه الكوفيون.(الفيومي:١٩٨٧م،(رمض)٢٣٨/١، والزَّبيدي:٢٠٠١م(شعب)١٤٢/٣). وذلك خطأٌ على قول سيبويه لأنك توجب في تحقير عثمان عثيمين؛ فلا يكسّر عثامين فيما يجب له عثيمان ولكن عثمانون.(سيبويه ١٩٨٨م، الكتاب ٤٠٦/٣).

. **فعاعل جمع فَعْلَعل** : قال سيبويه: ((وزعم يونس أنَّهم يقولون: صمامح ودمامك، في صَمَحْمَح ودَمَكْمَك، فإذا حقرت قلت: صميمحٌ ودميمكٌ)). (سيبويه:١٩٨٨م،٤٣٢/٣).

ـ فواعل جمع فاعِل : قال سيبويه : ((وزعم يونس أنَّ العرب تقول أيضاً: خَواتِم ودَوانِق وطَوابِق، على فاعَلٍ...))، قياسا فيه.((سيبويه:١٩٨٨م،٤٢٥/٣،(السيرافي: ٢٠٠٨م،١٧٢/٤). (قال المبرد: ((فَأَما دوانيق فَإِن الْيَاء زيدت للمد فِي تكسيره كَمَا تزاد حُرُوف الْمَدّ فِي الْوَاحِد وَكَذَلِكَ طوابيق , فَأَما خَوَاتِيم فَإِنَّهُ على قِيَاس من قَالَ خاتام)). (المبرد:١٩٩٤م،٢٧٥/٢).

ـ فعالين جمعا للثلاثي ولحقته ألف ونون زائدتين: مما حكاه يونس: سِرْحان سَراحين، ضِبْعان ضَباعِين، حَوْمان . حَوامين، سُلْطان ـ سلاطين ، فِرْزان ـ فَرازين ومنهم من يقول: فَرازِنة ، وَرَشانٍ ـ وَراشين.((سيبويه:١٩٨٨م،: ٤٢١/٣-٤٢٢).

. **فياعيل فِيعَال** : قال ابن دريد : وَقد جمعُوا ديباجا ديابيج فِي لُغَة من جمع ديوانا دياوين. وَأنْشد الْأَصْمَعِي عَن أبي عَمْرو عَن يُونُس،(ابن دريد:١٩٨٧م،(دبج) ٢٦٤/١): عَدَانِي أن أزورَكِ أمَّ بَكْر** دَيَاوِينٌ تَشَقَّقُ بالمِدَادوجُمِعَ على دَبَابِيجُ. فقيل هذا يَدُلُّ عَلَى أَن أَصله دِبَّاجٌ. (ابن منظور : د.ت(دبج):٢٦٢/٢، الاسترابادي:١٩٨٢م، ٢١١/٣). ولذلك قيل: ديابيج.

اسم الجنس الجمعي:

((ويكون واحده على بنائه من لفظه، إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث ليتبين الواحد من الجميع))((سيبويه:١٩٨٨م ٥٨٢/٣). نقل سيبويه عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء واحد حَلَق: حَلَقَة. (سيبويه ١٩٨٨م:٥٨٣/٣–٥٨٤،وابن يعيش:٦٢/٢٠٠١،١). وقيل ليس ((في الكلام حَلَقَةٌ بالتحريك إلّا جمع حالِقٍ الذي يحلق الشَّعْرَ))(ابن يعيش:٦٢/٢٠٠١،١). ومن ذلك قوله في واحد (الْهَدْي): ذكر يونس: أن أبا عمرو بن العلاء قال:((واحد(الهدي):هَدْيَة، تقديرها جدية السرج، والجميع الجدى، مخفف. قال أبو عمرو: ولا أعلم حرفا يشبهه)). (أبو عبيدة:٩٦/١٩٥٤،١). ويقال:(هَدِيٌّ) بالتشديدِ على فعيلٍ الواحدةُ (هَديّة). (القرطبي،١٩٦٤م،٣٧٨/٢) وقد جاءت تاء التأنيث بعكس ما تقدم فمما شذ من هذا الباب وجاء على غير القياس ما نُقل عن يونس: هذَا كَمْءٌ لواحدَة الكَمْأة فيذَكّرونه، فإذا أرادُوا جمعه قَالُوا: هذِه كَمْأةٌ للوَاحد وكَمْأة للْجَمِيع فمرَّ رؤبة فسألُوه فَقَالَ كَمْءُ وكَمْأة. (الفارسي،١٩٩٩م،٣٦٩،وابن سيده١٩٩٦م :٦٩/٥) . يُريد أنها تَكُونُ واحِدَةً وجَمعًا.

. حكم صفة اسم الجمع في التذكير والتأنيث : ذكرت المصادر أن مؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع. قال يونس فإذا أرادوا تذكيره قالوا: هذه شاة ذكر وحمامة ذكر . وصفوه على تأنيثه بالتذكير ، وكذلك إذا أرادوا الأنثى؛ قالوا: "حمامةٌ أُنْثَى، وشاةٌ أنثى.(الفارسي،١٩٩٩م،ص٣٦٦،وابن يعيش:٢٠٠١، ٣٨٢/٣ –٣٨٣).

المبحث الخامس : أحكام تخص الأفعال

أولًا . بناء الفعل الثلاثي:

من ذلك قول يونس في الثلاثي السالم: ثَمَلَ يَثْمُل ويَثْمِل. (الزَّبيدي:٢٠٠١م،(ثمل)١٦٧/٢٨). ومنه ما جاء في الشوارد : قَلَصَنا البَرْدُ، يَقْلِصُنا أَي حَرَّكَنا.(الصغاني١٩٨٣م،٤٤). وذكر البطليوسي (ت٥٢١هـ) أن الكوفيين يجيزون الفتح والضم في : حمض الخل وطلقت المرأة. وحكاه يونس أيضا ، وقاله البصريون بفتح العين لا غير.(البطليوسي:١٩٩٦م،٢١٥/٢). ومثال:فَرَغَ منَ الشُّغْلِ، كمَنَعَ، وسَمِعَ ونَصَرَ، الأُولى ذكَرَهَا يُونُسُ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ، وهِيَ والثّانِيَةُ لُغَتَانِ فِي الثّالثَةِ، (الزَّبيدي:٢٠٠١م،(فرغ) ٥٤٣/٢٢). وغيرها كثير). (ابن السكيت١٩٨٧م:١٩١،وابن دريد:١٩٨٧م (سرق) ٧١٩/٢).وقوله في الثلاثي المضعف قال سيبويه: وزعمَ يونس: أَنَّهم يقولونَ: كَعِّ يَكَعُّ. وضعّفه سيبويه بقوله: ويَكِعُّ أَجودُ. (سيبويه ١٩٨٨م، ١٠٧/٤ ،وابن السراج:١٩٩٦م،١٠٤/٣) ونُقِل عن يونس (يَكُعُّ بِالضَّمِّ). (الجوهري،١٩٩٠م (كعع) ١٢٧٧/٣،والزَّبيدي:٢٠٠١م (كعع) ١٢٩/٢٢) وقوله في المعتل: ووقرَتْ أُذُنُهُ: مثل وَقِرَت، وَوُقِرَتْ. و وَعَى فُلانٌ بنِى فُلان يَعِيهم، أي أغارَ عليهم، فسَرَقَهُم،(الصغاني١٩٨٣م،٣٧،٤٣). وقال: "سألتُ رؤبة" فقال: "وَقِرَتْ أُذُنُهُ" "تَوْقَرُ" إذا كان فيها الوَقْر.(الأخفش،١٩٩٠م،٢٩٦/١).وذكر الأخفش في تفسير قوله تعالى:ٌ نم نن نى نيَّ [الأنعام: ٣١] ((من وَزَرَ يَزِرُ وِزْراً ويقال أيْضاً: وُزِرَ فهُوَ مَوْزُورٌ. وزعم يونس أنهما جميعاً يقالان)). (الأخفش،١٩٩٠م،٢٩٧/١). وقال الفراء: أنشدنا يونس النحوي: (البيت في ديوان ابن ثابت:٢٠٠٦م، ٤٠/١)

رُبَّ حِـلمٍ أَضـاعَهُ عَـدَمُ المـا لِ وَجَهـلٍ غَـطّى عَلَيـهِ النَعيمُ (الخفيف) بتخفيف غطى.(السيرافي:١٩٦٦م،٢٩).وغير ذلك.(الصغاني١٩٨٣م،٣٨،والزَّبيدي:٢٠٠١م،(سوس) ١٥٥/١٦–١٥٦).ومن المهموز قوله : أهل الحجاز برَأت من المرض وتميم بَرِئت.(السيوطي د . ت،المزهر ٢٧٧/٢). وغير ذلك مما حكاه يونس ، نذكر بعضها باختصار مثال: أَهَلَ الرجُلُ يَأْهُلُ ويأهِلُ،(يراجع :الزَّبيدي:٢٠٠١م (أهل) ٤١/٢٨)، و برَق – برِق : (الزجاجي،١٩٨٣م ١٨٨). وبعِد ، بعُد (يراجع: الأزهري٢٠٠١،(بعد) ١٤٦/٢). ويبطِش ، يبطُش ، وحقَد ، حقِد،(السيوطي د . ت: ٢٥٥/٢– ٢٧٦). ومما خالف يونس فيه أهل اللغة ما نُقل عن مُحَمَّد ابْن سلّام، قَالَ: سمِعْتُ حمّاد بن سَلمة يقْرَأ قوله تعالى:ُّآ لخ لم لى لي مج محمخ مم مى مي نج نحَّ [طه ٥٢] (لَا يُضِلُّ) فسألتُ عَنْهَا يُونُس فَقَالَ: (يُضلّ) جَيِّدَةٌ، يَقُولُونَ: ضَلَّ فلَان بعيرَه، أَي أَضَلّه. (الأزهري٢٠٠١(ضلّ)٣١٨/١١،ويراجع:الصغاني،١٩٧٩م،(ضلل) ٤١٨/٥) ومماحكاه يونس في ضبط بنية الفعل الرباعي المجرد ما قاله الفرّاء: العَكْبَشة الشدّ الوثيق. وقال يونس: عَكْبشَه وعَكْشَبَه: شدّه وَثاقًا.(الصغاني،١٩٧٩م ١٤٦/٢).

ثانيا : في أحكام المثلين أيهما الزائد: قال ابن جني: ((فمذهب الخليل في ذلك أن الأوّل منهما هو الزائد ومذهب يونس – وإياه كان يعتمد أبو بكر– أن الثاني منهما هو الزائد. وقد وجدنا لكل من القولين مذهبا واستوسعنا له بحمد الله مضطربا فجعل الخليل الطاء الأولى من قطَّع ونحوه

كواو حوقل وياء بيطر وجعل يونس الثانية منه كواو جَهْور ودَهْور . وجعل الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبيت...)). (ابن منظور، د.ت،٦١/٢ – ٦٢).وجوّز سيبويه الأمرين. (سيبويه ١٩٨٨م،٣٢٩/٤).

ثالثا ـ في المضاعف : نقلت المصادر عن يونس فيما حكى أنه لم يأت فيما عينه ولامه من موضع واحد على "فعُلت" إلّا قولهم : "لَبُبْت فأنت لَبِيب" من اللب وحكى قطرب: "شرُرت في الشر. فالمضاعف يُستثقل فيه فَعُل يفعُلُ. (الدَّيْنَوْرِي:١٩٦٣م،٣٦٧، وابن خالويه:١٩٧٩م،٧٣). وزاد ابن خالويه : قولهم: عززت الشاة إذا قلّ لبنها.(ابن خالويه:١٩٧٩م،٧٤).

رابعا : في معاني صيغ الأفعال :

١ـ فعلت وأفعلت : من الظواهر اللغوية التي اهتم بها علماء اللغة ، وصنّفوا فيها مصنفات عدة[0], ومنهم من أفرد لها أبواباً في مصنفاتهم[0]. وقضية اتفاق فعل وأفعل في المعنى قضية خلافية ، فمن العلماء من شدد في قبولها ولا يجيزون أكثرها ومنهم من أيدها[0].

ـ فَعَل وأَفْعَل بمعنى واحد: كقوله: أَنْجَمَت السِّن: مثلُ نَجَمَت...ووتَرْتُ الصّلاة، ووتَّرْتُها:مثلُ أَوْتَرْتُها. وأَقْصَلْتُ الدابَّةَ، مثل: قَصَلْتُها (الصغاني١٩٨٣م، ٣٥،٤١،٤٥). ومنه قوله: أهل الحجاز لاته عن وجهه يَليته تميم ألاته يُليته. (السيوطي د. ت٢٧٦/٢). وغير ذلك.(الصغاني،١٩٧٩م ٣٩٩/٢،والزَّبيدي:٢٠٠١م،(ردأ) ٢٤٣/١). وينقل يونس حديثا لشيخيه أبي عمرو وعيسى بن عمر ويحسّن رأي أبي عمرو، فعن محمد بن سَلاَّم الجمحيّ قال: قال لي يونس ابن حبيب: ((كان عيسى بن عُمَر يتحدّث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء. فقال عيسى في حديثه: ضربه فَحُشَّت يدهُ، بالضم . فقال أبو عمرو: ما تقول يا أبا عمر؟ فقال عيسى: فَحُشَّت يدُه . فقال أبو عمرو : فَحَشَّت يده. قال يونس: التي ردّه عنها جيّدة. يقال: حُشّت يده – بالضمّ – وحَشَّت يدُه – بالفتح – وأحَشَّتْ)). (الزجاجي،١٩٨٣م،١٢٠،و ابن جني:١٩٥٢،٣٠١/٣).

ـ فَعَل وأَفْعَل مفترقان في المعنى :كقوله:(دَبَرَ) معناه انقضى و(أَدْبَرَ) معناه تَولّى. (ابن عطية ،٢٠٠١م،٣٩٧/٥). وقيل هي بمعنى. (الأخفش،١٩٩٠م:٥٥٥/٢،وابن دريد:١٩٨٧م،١٢٥٩/٣). وقال: ما كان من الشّرّ فهو "مدَدْت" وما كان من الخير فهو "أَمْدَدْت" . (الأخفش،١٩٩٠م: ٥٢/١). وزعم يونس عن أبي عمرو أنه يقول: حَصَرْتُهُ إذا منعته عن كُلِّ وَجْهٍ وإذا منعته من التقدم خاصة فقد أَحْصَرْتُهُ. (الأخفش،١٩٩٠م،١٧٤/١، وابن منظور، د.ت (حصر) ١٩٥/٤).

٢. فَعِل للكثرة والمبالغة كـ فَعّل: قال تعالى ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣]٠ نجد رأي يونس حاضرا في خلاف النحويين فِي مَعْنَى (سَفِهَ نَفْسه) وَانْتِصَابِهِ ، قَالَ الأَخفش: أَهل التأْويل يَزْعُمُونَ أَن الْمَعْنَى (سَفَّه نفسَه) وَقال يُونُسُ: أُراها لُغَةً وأَن فَعِلَ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا أَنَّ فَعَّلَ لِلْمُبَالَغَةِ، فَذَهَبَ فِي هَذَا مَذْهَبَ أَهل التأْويل، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ سَفِهْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى سَفَّهْتُ زَيْدًا، وقيل على تضمين فعل أَيْ جَهِلَ أَمْرَ نَفسه، وقدره أبو عبيدة: أَهْلَكَ نفْسَه. وقيل : مَعْنَاهُ (إِلَّا مَنْ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ) فُحذف حرف الجر. (أبو عبيدة:١٩٥٤،٥٦، والأخفش،١٩٩٠م،١٥٧/١، وابن عادل ١٩٩٨م:٤٩٦/٢).

٣. في معاني أَفْعَل :

أ . التعدية : قال يونس: فأَخْنَسَ الكِتابَ ، يُقال خَنَسَ وأَخْنَسْتُهُ أَنا.(الأنصاري:١٩٨١م،٤٦٦).

ب . بمعنى حان أو استحق أن تفعل به هذه الأشياء: جاء في الشوارد: أَمْخَضَ فلانٌ إبِلَهُ: إذا تَمَخَّضَتْ ودَنا نِتاجُها.(الصغاني١٩٨٣م،٣٥).

ج . التعريض للأمر أو الشيء: قال يونس: أَقْرفتَ بي، وأَظْنَنْتَ بي، وأَتْهَمْتَ بي، أي: عَرَّضْتني للقِرْفَة والظِّنَّة والتُّهَمَة. (الصغاني١٩٨٣م،٣٦).

د . قصد مكان أصل الفعل : قوله أَكْرَب الرَّجُلُ: إذا طَلَب التَّمْرَ في كَرب النَّخْل.(الصغاني١٩٨٣م،٥٤). وقد أعمنوا إذا أتوا عمان وقد أشأموا إذا أتوا الشام . (ابن السكيت١٩٨٧م ،٣٠٩).

هـ أفعل بمعنى فعّل: قوله : أَبطَنْتُ الثوبَ: مثل بَطَّنْتُه.(الصغاني١٩٨٣م،٤٢).وغيرها مما ذكرها الصغاني في كتابه الشوارد. (يراجع ص٣٥).

٤ ـ في معنى فعّل المضعف:وتأتي هذه الصيغة في معانٍ كثيرةٍ منها: التكثير، والتعدية، والسلب، والصيرورة، وغيرها[0].(ابن يعيش:٢٠٠١، ٤٣٩/٤, وعبد الحميد:١٩٩٥م ،٧٣–٧٤, وشلاش:١٩٧١م ٧٤–٨٤). وممّا ذكره يونس:

أ . التعدية : قال يونس : وَدَّسَتِ الأَرضُ: مثل أَودَسَت.(الصغاني١٩٨٣م،٤٧). والقول لشيخه الخليل. (ابن منظور، د.ت، (ودس)٢٨٤/٧).

ب ـ **جعل الشيء:** قال يونس: ذَرَّيْتُ القَوْمَ: جَعَلْتُهم في ذَرىً من الرِّيحِ.(الصغاني١٩٨٣م،٤٧). وكثّرْتُ الشيءَ: جعلته كثيرا. (الأزهري٢٠٠١(كثر)١٠/١٠٣).وسَفَّهَهُ تَسْفِيهاً: جَعَلَه سَفِيهاً. (الزَّبيدي:٢٠٠١م(سفه) ٣٦ /٤٠١)..

ج ـ **فعّل بمعنى فَعَل وأفْعَل** : حَشَّمْتُه: أَغْضَبْتُه، مثل: حَشَمْتُه، وأَحْشَمْتُه.. (الصغاني١٩٨٣م،٤١).

٥ ـ **في معنى استفعل :**

أ ـ **استفعل بمعنى أفعل:** أَحْلَبَت الشاءُ، واستَحْلَبَتْ، وهو أَنْ تَسْمَنَ فتَسْتَحِقَّ الحَلْبَ. (الصغاني١٩٨٣م،٤٥).

ب ـ **استفعل بمعنى فعل وأفعل:** اسْتَحَشَّتْ يدُه، يَبِسَتْ، مثل حَشَّتْ وأَحَشَّتْ. (الصغاني:١٩٨٣م،٣٨، ويراجع: الزَّبيدي:٢٠٠١م(حشش) ١٤٤/١٧).

٦ ـ **فعْلَل بمعنى أفعلّ** : قَالَ يونس: وَيُقَال: زَمْهَرَتْ عَيناهُ وازمهرّت، إِذا أحمرّتا: (ابن دريد:١٩٨٧م،(باب النوادر) : ١٢٨٣/٣).

المبحث السادس: الإعلال والإبدال

الإعلال : تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة وتلحق بها الهمزة للتخفيف ، بحيث يؤدي التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه. (شلاش والفرطوسي٢٠١١م، ٢٩٠). ومما ذكره يونس:

الإعلال بالقلب : الإعلال في الهمزة:

ـ **قلب الياء أو الواو همزة:** من ذلك (عطاء) و(قضاء) و (رشاء)...الهمزة منقلبة من ياء أو واو، ألا ترى أنك تقول في الجمع:(أعطية)و(أقضية) و(أرشية). (سيبويه:١٩٨٨م،٤٥٩/٣). وكقوله: ورخت الْكتاب وأرخته. (ابن دريد:١٩٨٧م،(ورخ) ٥٩٤/١). وغير ذلك. (يراجع: سيبويه:١٩٨٨م، ٤٦٣/٤٥٨،٣/٣).

ـ **قلب الهمزة واوا** : كقوله : أَجَّ: لغةٌ في وَجَّ. (الصغاني:١٩٨٣م ،٤١). قَالَ الْفَرَّاءُ: الوَصِيدُ والأَصِيدُ لُغَتَانِ مِثْلُ الوِكافِ والإِكافِ وَهُمَا الفِناءُ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ والأَخفش. (ابن منظور، د.ت (وصد)٤٦٠/٣).

ـ **قلب الهمزة ياء:** من ذلك قوله عن برية هي من برأت والدليل تُردّ الهمزة عند التحقير. (سيبويه:١٩٨٨م،٤٦١/٣). وغير ذلك. (سيبويه:١٩٨٨م ٤٢٠/٣، والاسترابادي١٩٨٢م ،٢١١/١).

تحقيق الهمز وتخفيفه

اختلفت القبائل العربية في الميل إلى تحقيق الهمز وتخفيفه ،فتنسب الروايات تحقيق الهمز إلى تميم ، وتخفيفه إلى أهل الحجاز وهذيل ومكة والمدينة، (ابن منظور، د.ت (وصد)٤٦٠/٣). ونُقل عن يونس قوله:أهل الحجاز جُونة بلا همز وتميم جُؤْنة بالهمز.(السيوطي:د. ت،٢٧٦/٢). وقال أبو عبيدة قال يونس : ((أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي عليه السلام والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم والخابية غير مهموز من خبأت الشيء ويقولون رأيت فإذا صاروا إلى الفعل المستقبل قالوا أنت ترى ونحن نرى وهو يرى وأنا أرى فلم يهمزوها والملك أصله ملأك وهي الرسالة)). (ابن السكيت١٩٨٧م،١٥٩، والجوهري،١٩٩٠م، (نبأ) ٧٤/١). وذكر الجوهري أن يونس لا يَهمز تعبئة الجيش،(الجوهري،١٩٩٠م، (عبأ) ٦٢/١). وغير ذلك من الألفاظ لا يسع المكان لذكرها. (سيبويه:١٩٨٨م،٤٥٠/٣، وابن دريد،١٩٩١م،٨٤٩.٢/٢،٣/١١٠٢،١٢٨٣، والأزهري٢٠٠١(رفأ)١٧٦/١٥، و(لبأ)٤١٧/١ ، والبطليوسي:١٩٩٦م،١٧٦/٢).

الإعلال في حروف العلة :

قلب الألف ياء : كقوله: سِيسَ الطَّعامُ : لغةٌ في ساسَ، وأَساسَ ، وسَوَّسَ ،(الصغاني١٩٨٣م،٣٨). وقوله في مِعْزى: مُعَيْزٍ،وعلقىً: عُليقٍ وفي أَرْطى: أُرَيْطٍ ، بقلب ألف الإلحاق ياء لانكسار ما قبلها ثم تعل إعلال قاضٍ . (سيبويه: ١٩٨٨م، ٤١٩/٣). وعن أبي عمرو بن العلاء نقل عنه يونس قوله في تصغير (يرى) – مسمى به –: يُرَيْءٍ ، بردّ المحذوف وأصله رأى.(سيبويه: ١٩٨٨م، ٤٥٦/٣ – ٤٥٧). وغير ذلك من الأمثلة. (سيبويه: ١٩٨٨م ، ٤٢٠/٣ –٤٢٣، و٤٣٩/٣ ، و٣٤٢/٣ ، و٣٥٢/٣ – ٣٥٣، و ٤٥٩/٣، و٤٦٣/٣).

ـ **قلب الألف واوا:** من ذلك ما نقله سيبويه عن يونس برد المحذوف في تصغير هار يقول سيبويه: وزعم يونس أن ناسا يقولون هُوَيْئر في تصغير هارٍ، برد المحذوف لأن أصلها هائر ،، وردّ سيبويه بقوله: فهؤلاء لم يحقروا هاراً إنَّما حقَّروا هائراً ، فنقله يونس عن بعض العرب وقاس عليه، وقال سيبويه: فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه. (سيبويه ١٩٨٨م ،٤٥٦/٣ – ٤٥٧. (ابن يعيش:٢٠٠١، ٤٠٦/٣).

ويورد سيبويه رأيا ليونس في جواز قلب الألف واوا عند النسب إن وقعت خامسة منقلبة ، بعد حرف مشدد كما في مثنّى مثنّويّ . (سيبويه ١٩٨٨م ، ٣٥٦/٣). وهو رأي تفرد به.

ـ قلب الياء ألف: نُقل عن يونس قولهم: جاءا مَعاً وجاؤوا مَعاً أي جَمِيعًا ، مَعًا عَلَى هَذَا اسْمِ وأَلفه مُنقلبة عَنْ يَاءٍ كرَحَى. (ابن منظور، د.ت (معي) ٢٨٧/١٥، ومنه القار – القير: السيوطي د . ت ،٢/ ٢٧٦).

. قلب الواو ياء : كقوله :ميعاد، وميزان، وميقات... تُرد الأصل في التحقير فتقول مويزين.... (لمزيد من الأمثلة يراجع:سيبويه، ١٩٨٨م ،٤٥٧-٤٥٩، والسيرافي: ٢٠٠٨م، ١٩٨/٤-١٩٩). ومنه قوله أهل الحجاز قَلَنْسية وتميم قَلَنْسوة....(السيوطي د . ت. ٢٧٦/٢). وفي التصغير: أُقَحُوانة: أُقَيْحِيانة ، وغيرها..(سيبويه:١٩٨٨م،٤٢٤/٣، و٤٧٢/٣،الشوارد ،٤٢).

. قلب الياء واو: أبو عبيدة عن يونس: مضيت على الأمر مَضُوًّا، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عليه.(ابن السكيت١٩٨٧م،٣٣٥،١٣٩).قوله في النسب إلى ليّ لووي، أصله لوْيّ، وحيّ حَيَوي من حييت ، تقلب الياء الثانية واواً مطلقاً بإضافة ياء النسب ، وأما الأولى فإنك تحركها بالفتح وتردها إلى أصلها فإن كان أصلها واواً رددتها إليها فتقول في ليّ لووي، وإن كان أصلها ياء رددتها إليها فتقول في حي حيوي.(سيبويه:١٩٨٨م، ٣٤٥/٣،والاسترابادي١٩٨٢م ،٢،٤٩-٥٠).وقوله في النسب إلى ظَبْيَة وفِتْيَة ودُمْيَة ونحوها ظَبَوِيّ ودُمَوِيّ وفِتَوِيّ ، بقلب الياء ألفا ثم واوا ، ومذهب أبي عمرو والخليل وسيبويه النسب إليه على لفظه سوى حذف التاء.(سيبويه: ١٩٨٨م،٣٤٧/٣،والسيرافي ٢٠٠٨م، ١٠٣/٤-١٠٤).

الإبدال هو ((جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرفٍ غَيْرِهِ))،(الاسترابادي١٩٨٢م ،١٩٧/٣).ومما وجدناه عند يونس في هذا الجانب:

الإبدال في مادة الافتعال : كقوله: فلانٌ مُضَّلعٌ لهذا الأَمر، أي مُضطَلعٌ، وكذلك مُطَّلِع. (الصغاني١٩٨٣م ،٣٥). لأنك إذا بنيت على افتعل قلت : اضتلع ، فقلبت التاء طاء فتقول اضطلع ، فتدغم الضَّاد فِي التَّاء فيصيران طاء مشدّدة، أو تبدل من الطّاء ضادًا وتدغم الضّاد الأولى في الثانية فتقول: مُضَّلع. (ابن منظور، د.ت (ضلع) ٢٢٨/٨).

الإبدال العام:

. إبدال الهمزة حاء ، والحاء عينا : (أَتّى) : أَتَّى: بمعنَى حَتَّى، وعَتَّى.(الصغاني١٩٨٣م،٣٦).

. قلب الهمزة واواً ،وإبدال الواو نوناً : كقوله في النسب في صَنْعَاء: صنعاني...وفي بهراء قبيلة من قضاعة: بهراني، ...وقالوا: رَوْحاني في الرَّوْحاء ، ومنهم يقول رَوْحاوِيٌّ، وغيرها. (سيبويه:١٩٨٨م، ٣٣٦/٣-٣٣٧).

. إبدال الواو تاء : أهل الحجاز تخذت ووخذت، وتميم اتخذت . (السيوطي د . ت ،٢٧٦/٢). خذت: تعلت، حذفت فاء الفعل من الاتخاذ، فاستغنى بذلك عن ألف الوصل.

. إبدال السين صادا :قال ابن دريد : العرب ((لم يَقُولُوا الصوق بدل السُّوق، إِلَّا أَن يُونُس بن حبيب ذكر أَنه سمع من الْعَرَب الصوق بالصَّاد)). (ابن دريد:١٩٨٧م ،٥٠/١).

. إبدال السين زاي : قال يونس يقال: تحوست منه وتحوزت إذا حدت، ويقال تحوست وتحوزت أي انقبضت.(ابن السكيت (د.ت) ،١٣).

. إبدال النون والراء والباء والميم ياء : ما كان على فعّال وقبل المضعف كسرة يبدل من المضعف الأول ياء للكسرة ومن ذلك قيراطٌ ودينارٌ ، ألا تراهم يقولون: قريريطٌ ودنينيرٌ، لأنَّ الياء بدلٌ من الراء والنون فلم تلزم. ألا تراهم قالوا: دنانير وقراريط. وكذلك الدّيباج فيمن قال: دبابيج، والديماس فيمن قال: دماميس.... (سيبويه:١٩٨٨م ،٤٦١/٣).

. إبدال الهاء همزة : تميم هَيْهات، وأهل الحجاز أَيهات. (السيوطي د . ت،٢٦٥/٢-٢٧٦). وغير ذلك مما أشار إليه يونس. (ابن السكيت (د.ت)١٦، وابن دريد:١٩٨٧م، (بَاب النَّوَادِر)١٢٨٢/٣، و(رطغ) ٧٥٤/٢ . والصغاني١٩٨٣م ، ٣٨. والزَّبيدي:٢٠٠١م، (نفط) ١٥٠/٢٠).

المبحث السابع : في مسائل أخرى

أولا : التذكير والتأنيث

لقد اهتم علماء اللغة العربية بموضوع التذكير والتأنيث منذ القدم وصنّفوا كتبا تعني بها. وهو موضوع مشترك في مصنفات النحو والصرف ، وكان ليونس جهود في هذا الجانب منها ما نقله سيبويه : ((وأما أمام فكلُّ العرب تذكّره. أخبرنا بذلك يونس)). (سيبويه:١٩٨٨م ،٢٦٧/٣). ومنه أيضا قول سيبويه : ((باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف؛ ولا أفعالاً فالعرب تختلف فيها، يؤنثها بعضٌ ويذكّرها بعض، كما أن اللّسان يذكّر ويؤنّث، زعم ذلك يونس، وأنشدنا قول الراجز:

كافاً ومِيمَيْنِ وَسِيناً طاسِمَا

فذكّر ولم يقل: طاسمة. وقال الراعي(ديوانه:١٩٩٥م، ٢٢٣): كَمَا بُيِّنَتْ كافٌ تلُوحُ ومِيمُهَا

فقال: بُيِّنت فأنت)). (سيبويه:١٩٨٨م،٢٥٩/٣– ٢٦٠، وراجع: الأنباري:١٩٨١م ،١٤/٢). وَزعم الْأَصْمَعِي وَأَبُو زيد أَن التَّأْنِيث فِيهَا أَكثر. (ابن سيده١٩٩٦م ،١٦٤/٥). وقال سيبويه : ((زعم يونس عن رؤية أنه قال: ثلاثُ أنْفُسٍ، على تأنيث النَّفْس، كما يقال: ثلاثُ أعْيُنٍ للعَين من الناس...)). (سيبويه:١٩٨٨م، ٥٦٥/٣، وراجع: الفارسي،١٩٩٩م ٢٨٢). وذكر سيبويه أن العرب تقول: نفس واحد، وأنها تقع مذكرة ومؤنثة. (سيبويه:١٩٨٨م ،٥٦٢/٣ ، (الأندلسي،١٩٩٨م ،٣٠٧/٩) وقَالَ ابْن سَلَّام: قَالَ يُونُس يَقُولُونَ حَيَّة ذكر ونعامة ذكر وشَاة ذكر وبطة ذكر وَلم أسمعهُ مِنْهُ.(ابن سلّام(د.ت)،٥٠٢) وجاء في الشوارد عن يونس: يَقال: كثرتْ مالُ فلانٍ، يُؤَنِّثُون المالَ، كما أَنَّثُوا القومَ، (الصغاني١٩٨٣م ،٣٥). ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ [الشعراء: ١٠٥]. وغير ذلك مما قاله يونس. (الفارسي،١٩٩٩م،٣٨١ ، والأندلسي،١٩٩٨م ،٥٩/٢).وهناك ضرب من الأسماء اختص مؤنثه باسم انفصل به من مذكره، نحو: شيخ وعجوز وحمَل والأنثى رخل، وفرس والأنثى حجر، وربما بنوا المؤنث على المذكر فألزموا المؤنث الهاء نحو شيخ وشيخة... وعجوز وعجوزة، وفرس وفرسة، حكاها يونس بن حبيب. (الفراء: ١٩٨٩م ، ٧٨، والأنباري:١٩٨١م ،٥٣–٥٤).

ثانيًا: في القلب المكاني: من ذلك قوله في الشوارد : (أَمق) : أَمْقُ العَيْنِ: مَأْقُها. (الصغاني١٩٨٣م،٣٩.وراجع : الزَّبيدي:٢٠٠١م (أمق) ٢٣/٢٥). وقيل : ((الْقَلْبُ فِي مَأْق فيمَنْ لُغَتُهُ مَأْقٌ ومُؤق أَمْقُ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ آمَاقٍ)). (ابن منظور، د.ت (مأق) ٣٣٦/١٠). وقوله اسْتَلْأَكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، أَيْ: ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْلَكَ. (ابن فارس: ١٩٧٩م ،(ألك) ١٣٣/١). وغير ذلك ، (راجع : الأزهري٢٠٠١ (عكبش) ١٩٣/٣،والصغاني١٩٨٣م،٤١).

ثالثًا: في الإظهار والإدغام : روى يونس **(يخطف)** في قوله تعالى:﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ ﴾ [البقرة٢٠] (يَخِطِّفُ) بكسر الخاء لاجتماع الساكنين. من "يَخْتَطِفُ" فأدغم التاء في الطاء لان مخرجها قريب من مخرج الطاء. (الأخفش،١٩٩٠م ، ٥٥/١). وفي الصحاح: قرأ يونس : خَطَفَ يَخْطِفُ. (الجوهري،١٩٩٠م(خطف)،١٣٥٢/٤، وراجع: الزَّبيدي:٢٠٠١م(خطف) ٢٢٥/٢٣). وذهب الخليل ويونس وسيبويه من قرأ قوله تعالى:ﭐ ﭑ ﭒ كم لم نمَّ [الكهف ٩٧] (فما اسْطّاعوا) ، بتشديد الطاء ، فَهُوَ لاحِنٌ مخطىء ،لأَن السِّين سَاكِنة، وَإِذا أُدغمت التَّاء فِي الطَّاء صَارَت طاء سَاكِنة.: (الأزهري٢٠٠١ ،(طوع) ٦٧/٣) . ومن ذلك تصغير **(قبائل)** اسم رجل ،(قُبَيْئِل) على مذهب الخليل المحذوف الألف لضعفها واختاره سيبويه وهو قول جميع النحويين ، وعلى مذهب يونس (قُبَيِّل) المحذوف منه الهمزة لقربها من الطرف، ثم تبدل الألف ياء وتدغم في ياء التصغير. (راجع: سيبويه:١٩٨٨م ٤٣٩/٣ والاسترابادي١٩٨٢م،٢٥٨/١،وبلغيت ٢٠١٦م،٤٥). قال المبرّد وذلك رديء في القياس ، (المبرد:١٩٩٤م ،٢/ ٢٨٥). وغير ذلك.(سيبويه:١٩٨٨م ،٣٩٦/٤–٣٩٧، ٤٤٣،(السيرافي:٢٠٠٨م،٢١٢/١ ، وفي تصغير خطايا خُطَيّء (الاسترابادي١٩٨٢م،٢٥٩/١).

نتائج البحث

توصل البحث إلى نتائج عدة يمكن إجمالها على النحو الآتي :

. يونس بن حبيب إمام نحاة البصرة وأحد الأعمدة التي تأسس عليها علمي النحو والصرف، فكثيرا ما كان سيبويه ينقل عنه ويستشهد بصحة رأيه، وكذلك نقل عنه أشهر نحاة البصرة والكوفة. فتأثيره لم يقتصر على البصريين بل تعداه إلى الكوفيين.

. أكثر ما نقل سيبويه عن يونس في الأبواب التي تخص النسب والتصغير.

. ظهر اتفاق يونس والكوفيين في مسائل عدة.

. خالف يونس سيبويه وأُستاذه الخليل ،في بعض المواضع، و وافقهما في الكثير منها ، وانفرد برأيه الخاص وهذا يظهر تفوق شخصيته ومدى تضلعه في علوم اللغة .

. كثيرا ما ينقل يونس عن شيوخه و يوافقهم ، وقد يختار رأي أحدهما ويفضّله على الآخر.

. ظهر استشهاد يونس بالآيات القرآنية والشعر لبناء قواعده اللغوية وأكثر ما كان يستشهد بأشعار رؤبة.

. كان يونس كثير السماع عن العرب ، فالغالب على منهجه السماع ، وقد يقيس عليه ولو كان شاذا. ومع ذلك له أقيسة تفرّد بها.

. انفرد يونس بكثير من الألفاظ التي لم يروها عن العرب أحد غيره ، وهي مما روته المصادر من نوادره.

. ظهر واضحا من البحث اتساع يونس في لغات العرب واطلاعه الواسع بها، فقد كان له مؤلف في هذا الجانب.

. لم يعط يونس تعليلا لمظاهر الإعلال والإبدال التي أوردها وعدّ كثيرا منها من باب اللغات.

المصادر والمراجع

. القرآن الكريم.

١. ابن ثابت ، حسان ،(٢٠٠٦م) ، تحقيق: د. وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت .

٢. ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) ، (١٣٧١ هـ – ١٩٥٢) ، *الخصائص* ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية. م . (د.ط).

٣. ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ،(١٩٧٩م)، ليس في كلام العرب تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة.

٤. ابن خلكان ، أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد (ت٦٨١هـ)،(١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان* تحقيق: د. إحسان عبّاس ، دار صادر– بيروت.

٥. ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي،*(ت٣٢١هـ)* ، (١٤١١ هـ – ١٩٩١م) *الاشتقاق* ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، دار الجيل، بيروت – لبنان .

٦. ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت٣٢١هـ) (١٩٨٧م) . *جمهرة اللغة* ، تحقيق: د.رمزي منير بعلبكي , ط١، دار العلم للملايين ، بيروت .

٧. ابن السّراج ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي ، (ت٣١٦هـ) ،(١٤١٧هـ ،١٩٩٦م) ، *الأصول في النحو*، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٨. ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق،(ت٢٤٤هـ)، ،(١٩٨٧م)، *إصلاح المنطق* ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر .

٩. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) *القلب والإبدال.*

١٠. ابن سلّام ، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي ،(ت ٢٣٢هـ)، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق: محمود محمد شاكر ، الناشر: دار المدني – جدة.

١١.ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، (ت ٤٥٨هـ)،(١٤١٧هـ،١٩٩٦م). *المخصص*, ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢. ابن عادل، أبو حفص عمر الدمشقي (ت٨٨٠هـ)،(١٤١٩هـ،١٩٩٨م).*اللباب في علوم الكتاب*، تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض وآخرين، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣. ابن عطية ،أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي(ت٥٤٢هـ)،(١٤٢٢هـ).، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت.

١٤. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)(١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م).*مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون . دار الفكر .

١٥. ابن عقيل ، بهاء الدين(ت٧٦٩هـ)،(٢٠٠١م)، المساعد على تسهيل الفوائد على كتاب التسهيل لابن مالك(ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: محمد كامل بركات ، ط٢ ، جامعة أم القرى.

١٦. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم المصري (ت٧١١هـ) ، (د.ت)، *لسان العرب*، ط ١، دار صادر للطباعة والنشر ـ

١٧.ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ) (١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م). *شرح التسهيل لابن مالك* ، تحقيق : عبدالرحمن السيد ، محمد بدوي المختون ، ط١ ، هجر للطباعة والنشر.

١٨. ابن النّديم ، محمّد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ)،(١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨م). *الفهرست :* دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت.

١٩ . ابن يعيش ،موفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي، (ت٦٤٣هـ)،(١٤٢٢هـ،٢٠٠١م)*شرح المفصل للزمخشري* ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٢٠. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ) ،(١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م)، *ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب*، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، مطبعة المدني . المؤسسة السعودية بمصر.

٢١. أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣١٥هـ) ،(د.ت). *مراتب النحويين* ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة.

٢٢. أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب) (١٩٩٨م) *شرح نقائض جرير والفرزدق* تحقيق: محمد إبراهيم حور – وليد محمود خالص ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات ، ط٢.

٢٣. أبو عبيدة ، مَعْمَر بن المُثنى التّيميّ (ت٢١٠هـ)، (١٩٥٤م)، *مجاز القرآن* ، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٢٤. الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، (ت ٢١٥هـ) (١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م). *معانى القرآن* ، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١ ، مطبعة المدني . القاهرة.

٢٥. الأزهري ، محمد بن أحمد أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) (٢٠٠١م)، *تهذيب اللغة* ، تحقيق: محمد عوض مرعب, ط١، دار إحياء التراث

٢٦. الاسترابادي ، رضي الدين محمد بن الحسن، (ت٦٨٦هـ)،(١٤٠٢هـ ،١٩٨٢م). *شرح شافية ابن الحاجب*، تحقيق : محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت.

٢٧. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ)،(١٩٨١م)، (١٤٠١هـ)، *المذكر والمؤنث*، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث ـ القاهرة.

٢٨. الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف، (ت٧٤٥هـ)، (١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م)، *التّذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل* تحقيق : حسن هنداوي ، ط ١دار القلم ـ دمشق .

٢٩. الأنصاري ، سعيد بن أوس بن أبي زيد، (ت٢١٥هـ)، (١٩٨١هـ)، النوادر في اللغة ، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، ط ١، دار الشروق ، بيروت

٣٠. البطليوسي ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١هـ) ، (١٩٩٦م) ، *الاقتضاب في شرح أدب الكاتب* ، (تحقيق : مصطفى السقا ، حامد عبد المجيد ، دار الكتب المصرية .

٣١. الجواليقي ، أبو منصور بن أحمد (ت٥٤٠هـ) (١٣٥٠هـ) ، *شرح أدب الكاتب*، مكتبة القُدسي ـ القاهرة عن نسخة دار الكتب المصرية.

٣٢. الجوهري ،أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ) ،(١٩٩٠م) ، *الصّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية* ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت ،.

٣٣. الحمويّ ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ)، (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).*معجم الأدباء* تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

٣٤. الدَّيَنْورِي، ابن قتيبة أبو محمّد عبدالله بن مسلم،(ت٢٧٦هـ) ،(١٣٨٢هـ ، ١٩٦٣م)، *أدب الكاتب* ، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد ،ط٤، مطبعة السّعادة مصر.

٣٥. الراعي ، عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، (ت ٩٧هـ). ط ١ . (١٩٩٥م) ، شرح واضح الصمد ، دار الجيل بيروت.

٣٦. الزَّبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ، (١٩٦٥م ،٢٠٠١م)، *تاج العروس من جواهر القاموس* تحقيق : مجموعة من المحققين ، سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء ـ الكويت .

٣٧. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ)،(١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م)، *مجالس العلماء*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣٨. السَّمِين الحلبي ، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، (د . ت)، *الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون* ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم ـ دمشق .

٣٩. سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)،(١٤٠٨هـ،١٩٨٨م). *الكتاب* ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣ ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ،

٤٠. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان،(ت٣٦٨هـ)،(١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦م) *أخبار النحويين البصريين*، تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، الناشر: مصطفى البابي الحلبي .

٤١. السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، (ت ٣٦٨ هـ) ١٤٢٩(هـ ، ٢٠٠٨م). ، *شرح كتاب سيبويه* ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي ـ علي سيّد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية.

٤٢. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت٩١١هـ)، (د.ت).. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* تحقيق : محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، ط٣ ، مكتبة دار التراث القاهرة.

٤٣. شلاش ، د. هاشم طه ، *أوزان الفعل ومعانيها* ، (١٩٧١م)، . مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف .

٤٤. شلاش والفرطوسي، د. هاشم طه ، وصلاح مهدي،(١٤٤٢هـ، ٢٠١١م)، *المهذب في علم التصريف*،ط١، مطابع بيروت الحديثة ـ بيروت.

٤٥ . الصبان ، محمد بن علي (ت١٢٠٦هـ) ، (د.ت) ، *حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية ، مصر (د.ط) .

٤٦. الصغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ)، (١٩٧٠م– ١٩٧٩م) .*التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية* ، تحقيق:عبد العليم الطحاوي، إبراهيم إسماعيل الأبياري ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب ـ القاهرة.

٤٧. الصغاني ،رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ)،(١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣م).*الشوارد أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة:* تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ط ١– القاهرة.

٤٨. عبد الحميد ، مُحمَّد محيي الدين ، (١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م) . *دروس التصريف : (القسم الأول : في المقدمات وتصريف الأفعال)*، المكتبة العصرية ، بيروت .

٤٩. الفارسي ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار النحوي (ت٣٧٧هـ) (١٤١٩هـ ،١٩٩٩م).*التكملة* ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، ط١، عالم الكتب ـ بيروت.

٥٠. الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)،(١٩٨٣م).*معاني القرآن* ، ط٣ ، عالم الكتب ـ بيروت ، ١٤٠٣هـ

٥١. الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) ، (١٩٨٩م) ، المذكر والمؤنث ، ط ٢ ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب ، دار التراث القاهرة

٥٢. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ). (١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م).*العين :* تحقيق: د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد.

٥٣. الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي ، (ت نحو٧٧٠هـ) (١٩٨٧م) ، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* ، المكتبة العلمية – بيروت.

٥٤. القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ)، (١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م) .*الجامع لأحكام القرآن* ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

٥٥. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)،(١٤١٥هـ، ١٩٩٤م).*المقتضب* . تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، ط٣، الناشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام ـ مصر.

٥٦. مكرم ، عبد العال سالم ، (١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م). *الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي* ، ط٢ ، الرسالة – بيروت .

٥٧. النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت٣٣٨هـ)، (١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤ م).*عمدة الكتاب*، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي ، ط١، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر.

٥٨. نصار ، حسين ، (١٩٦٣) . *يونس بن حبيب* ط١ ، دار الكاتب العربي .

الرسائل والأطاريح :

. بلغيت ، نورية،(١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م) .*آراء يونس بن حبيب الصرفية من خلال كتاب سيبويه* ،الجزء الثالث نموذجا، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسران ـ الجزائر.

1Sources and references

- The Holy Quran.
- Abd al-Hamid, Muhammad Muhyi al-Din (1416 AH, 1995 AD). Conjugation Lessons: (Part One: Introductions and Conjugation of Verbs), Modern Library, Beirut.

- Abu al-Tayyib Abd al-Wahed bin Ali al-Lughi al-Halabi (died in 315 AH), (Dr.). maratib al_nahwiiyn , investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Nahdhat Misr Library - Cairo.
- Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf (d. 745 AH), (1418 AH, 1998 AD), airtishaf al_ddarab min lisan al_earab, investigation: Dr. Ragab Othman Muhammad, review by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, publisher, Al-Khanji Library, Cairo, Al-Madani Press, Saudi Foundation, Egypt.
- Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna (narrated by Al-Yazidi on the authority of Al-Sukkari on the authority of Ibn Habib) (1998 AD) sharh naqayid Jarir wa Al_farzadaq, investigation: Muhammad Ibrahim Hour - Walid Mahmoud Khalis, The Cultural Foundation, Abu Dhabi, Emirates, 2nd edition.
- Abu Obeida, Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi (d. 210 AH), (1954 AD), Majaz Al_ Qur'an, investigation: Dr. Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo.
- Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hassan Saeed bin Masada (d. 215 AH) (1411 AH, 1990 AD). Ma'any Al_Qur'an, investigation: Huda Mahmoud Qara'a, 1st edition, Al-Madani Press, Cairo.
- Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim (d. 328 AH), (1981 AD), (1401 AH), al_muthakr wa al_muanath, investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, lajnat 'ahya' alturath- Cairo.
- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf, (d. 745 AH), (1419 AH, 1998 AD), al_tathyyl wa al_takmil fi sharh kitab al_tashil, investigation: Hassan Hindawi, 1st edition, Dar Al-Qalam - Damascus.
- Al-Ansari, Saeed bin Aws bin Abi Zaid (d. 215 AH), (1981 AH), Al_nawadir fi al_lugha, investigation: d. Muhammad Abdel Qader Ahmed, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Beirut
- Al-Astarabadi, Radi Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan, (d. 686 AH), (1402 AH, 1982 AD). sharh shafiat abn alhajib, investigation: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Mohiuddin Abdul-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.
- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Abu Mansour (d. 370 AH) (2001 AD), Tahdheeb al-Lugha, investigation: Muhammad Awad Mereb, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Al-Batliosi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed (d. 521 AH), (1996 AD), , (investigation: Mustafasharah 'adab al_katib, Al-Sakka, Hamed Abdel-Majeed, Egyptian Book House.
- Al-Dainuri, Ibn Qutayba Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, (d. 276 AH), (1382 AH, 1963 AD), adab al_ katib, investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 4th Edition, Al-Saada Press, Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH). (1400 AH, 1980 AD). Al-Ain: investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hurriya for printing, Baghdad.
- Al-Farra, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad (d. 207 AH), (1989 AD), Altathkir wa Al_ta'aneth, 2nd edition, investigation: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Heritage House, Cairo.
- Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad (d. 207 AH), (1983 AD). Ma'any Al_Qur'an, 3rd Edition, World of Books - Beirut, 1403 AH.
- Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul-Ghaffar Al-Nahawi (d. 377 AH) (1419 AH, 1999 AD). Al_takmila, investigation: Kazem Bahr Al-Marjan, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut.
- Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali, (d. 770 AH) (1987 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, The Scientific Library - Beirut.
- Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut (d. 626 AH), (1414 AH, 1993 AD). muejam al'udaba', investigation: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.
- Al-Jawaliqi, Abu Mansour bin Ahmed (d. 540 AH) (1350 AH),sharah 'adab al_katib, Al-Qudsi Library - Cairo, on the copy of the Egyptian Book House.
- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH), (1990 AD), Al-Sahih al_sshah taj allughat wsihah al_earabia, investigation: Ahmed Abdul-Ghafour Al-Attar, 4th edition, Dar Al-ilm li al_malayyn Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH), (1415 AH, 1994 AD). Al-Muqtadab -

investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, 3rd edition, published by the Committee for the Revival of Islamic Heritage, Al-Ahram Printing Press - Egypt.

- Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail (d. 338 AH), (1425 AH - 2004 AD). Omdat al-Kitab, investigation by Bassam Abd al-Wahhab al-Jabi, 1st edition, Dar Ibn Hazm - al-Jaffan and al-Jabi for printing and publishing.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 671 AH), (1384 AH, 1964 AD). Al_jaama li ahkam Al_Qur'an, investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, 2nd Edition, Egyptian Book House, Cairo.
- Al-Rai, Obaid bin Husayn bin Muawiya al-Numairi (d. 97 AH). i 1 . (1995 AD), sharah wadih al_samad, Dar Al-Jeel, Beirut.
- Al-Sabban, Muhammad bin Ali (d. 1206 AH), (D.T), hashiat al_subaan ealaa sharh al'ashmunii elaa 'alfiat ibn malik, investigation: Taha Abdel-Raouf Saad, Al-Tawfiqiyyah Library, Egypt (Dr. I.(
- Al-Saghani, Radi al-Din al-Hasan bin Muhammad bin al-Hassan (d. 650 AH), (1970 AD - 1979 AD). al_takmilat wa altathayl wa alsilat li kitab taj allughat wasihah alarabia, investigation: Abd al-Alim al-Tahawi, Ibrahim Ismail al-Abyari, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kutub, Cairo.
- Al-Saghani, Radi al-Din al-Hassan bin Muhammad bin al-Hassan (d. 650 AH), (1403 AH - 1983 AD). alshawarid 'aw ma tafarad bih baed 'ayimat allughati: investigation: Mustafa Hijazi, the General Authority for Amiri Press Affairs, 1st edition - Cairo.
- Al-Sameen Al-Halabi, Ahmed bin Youssef (d. 756 AH), (D.T), Al-Durr Al-Masun fi eulum al_kutaab almaknun , investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus.
- Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban, (d. 368 AH), (1373 AH - 1966 AD), akhbar al_nahawiiyn al_basariiyn, investigated by Taha Muhammad Al-Zeini, and Muhammad Abdel-Moneim Khafaji, publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi.
- Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban, (d. 368 AH) 1429 (AH, 2008 AD). sharh kitab sibwyh, investigation: Ahmed Hassan Mahdali - Ali Sayed Ali, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Al-Suyuti, Abd al-Rahman Jalal al-Din (d. 911 AH), (D.T.)Al-Mazhar fi aulum al_lugah wa anuaaha, investigation: Muhammad Ahmed Jad Al-Mawla, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad Al-Bajawi, 3rd edition, Dar Al-Turath Library, Cairo.
- Al-Zajaji, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq (d. 337 AH), (1403 AH, 1983 AD), Councils of Scholars, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Al-Khanji Library - Cairo.
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husseini (d. 1205 AH), (1965 AD, 2001 AD), taj al_ arus min jawahir al_ qamus. Investigation: a group of investigators, a series issued by the Ministry of Guidance
- Ibn Adel, Abu Hafs Omar Al-Dimashqi (d. 880 AH), (1419 AH, 1998 AD). Al_lubab fi aloum Al_kitab, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Ali Muhammad Moawad and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
- Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq (d. 385 AH), (1398 AH, 1978 CE). Al-Fahist: Dar Al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut.
- Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d. 244 AH), Al_qalib wa Al_abdal.
- Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq, (d. 244 AH), (1987 AD), Islah al-Mantiq, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Abd al-Salam Haroun, Dar al-Maarif, Egypt.
- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl al-Nahawi, (d. 316 AH), (1417 AH, 1996 AD), Al_ausul fi Al_nahw, investigation: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala instiution, Beirut.
- Ibn Aqeel, Bahaa al-Din (d. 769 AH), (2001 AD), Almusaeid ala' tashil al_fawa'id ala' kitab altashil li Ibn Malik (d. 672 AH), investigation: Muhammad Kamel Barakat, 2nd edition, Umm Al-Qura

- Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman al-Andalusi (d. 542 AH), (1422 AH), al_muharir al_wajiz fi tafsir alkitaab al_aziz, investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi Al-Basri (d. 321 AH) (1987 AD). Jamharat al-Lughah, investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, 1st edition, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi, (d. 321 AH), (1411 AH - 1991 AD), Al_ishtiqaq, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut - Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed Bin Zakaria (d. 395 AH) (1399 AH, 1979 AD). Maqayis al_lugha, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun - Dar Al-Fikr - Beirut.
- Ibn Jinni, Abul-Fath Othman (d. 392 AH), (1371 AH - 1952), Al-Khasa'is, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Masria. M . (D.T.(
- Ibn Khalawayh, Al-Hussein Bin Ahmed (1979 AD), Lays fi kalam al_arab, investigated by: Ahmed Abdel-Ghafoor Attar, 2nd Edition, Makkah Al-Mukarramah.
- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH), (1397 AH - 1977 AD). Wafiyat Alayan wa anbaa abna' al_zaman. Investigation: Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut.
- Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH) (1410 AH, 1990 CE). sharah al_tashil li ibn malik, investigation: Abd al-Rahman al-Sayyid, Muhammad Badawi al-Makhtoon, 1st edition, abandoned for printing and publishing.
- Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Masri (dt), Lisan Al-Arab, 1st edition, Dar Sader for printing and publishing, Beirut.
- Ibn Salam, Muhammad bin Salam bin Obaid Allah Al-Jamahi, (d. 232 AH), Tabaqat Fawhal Al-Shu'ara, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Publisher: Dar Al-Madani - Jeddah.
- Ibn Sayeda, Abu al-Hasan Ali bin Ismail, the Andalusian grammarian and linguist, (d. 458 AH), (1417 AH, 1996 CE). Al-Mukhass, 1st edition, Dar ihya' Al turath Al arabi - Beirut.
- Ibn Thabit, Hassan, (2006 AD), investigation: Dr. Walid Arafat, Dar Sader, Beirut.
- Ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din Abu al-Baqa' Ya'ish bin Ali al-Mawsili, (d. 643 AH), (1422 AH, 2001 A.D.). sharah al_mufasal li Al_zamakhshirii ,, presented to him and put footnotes and indexes in it: Dr. Emile Badie Yaqoub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Makram, Abd al-Aal Salem (1413 AH, 1993 AD). alhalqa almafquda fi tarikh alnahw alarabii , 2nd edition, Al-Risala - Beirut.
- Nassar, Hussein (1963). Yunus bin Habib, 1st edition, Dar Al-Kateb Al-Arabi.
- Shalash and Al-Fartousi, d. Hashim Taha, and Salah Mahdi, (1442 AH, 2011 AD), al_muhadhab fi eilm al_tasrif, 1st edition, Beirut Modern Press - Beirut.
- Shalash, d. Hashem Taha, 'awzan al'afeal wa maaniha, (1971 AD), Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), (1408 AH, 1988 AD). Al_kitab, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library – Cairo.

-Thesis and dissertations

Belghit, Nouriya, (1437 AH, 2016 AD). The morphological views of Yunus bin Habib through the book of Sibawayh, Part Three as a model, Faculty of Arts and Languages, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen - Algeria.